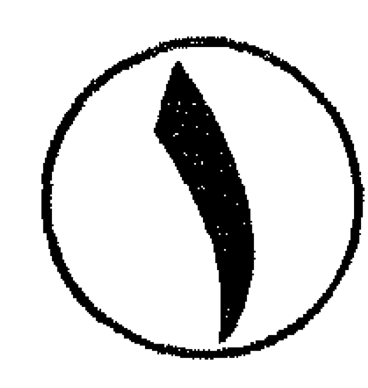






الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

مشروع الأوضاع التربوية والتعليمية والنفسية
في فترة ما بعد التحرير بدولة الكويت

تأثير الاحتلال العراقي على النمو النفسي - الاجتماعي لأطفال الكويت

د. منى مقصود
مشروع الأطفال والحرب
جامعة كولومبيا

د. فاطمة نذر
كلية التربية
جامعة الكويت

ترجمة:
د. قاسم الصراف
جامعة الكويت

يوليو ١٩٩٢

اهداءات ٢٠٠٢
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الكويت





مشروع الأوضاع التربوية والتعليمية والنفسية في فترة ما بعد التحرير في دولة الكويت

تأثير الاحتلال العراقي على النمو النفسي ـ الاجتماعي لاطفال الكويت

د. منى مقصود
مشروع الاطفال والحرب
جامعة كولومبيا

د. فاطمة نذر
كلية التربية
جامعة الكويت

ترجمة:
د. قاسم الصراف
جامعة الكويت

يوليو ١٩٩٣

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات
تتبناها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

تطلب هذه السلسلة من
الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
ص. ب: ٢٣٩٢٨ صفاة الرمز البريدي: ١٣١٠٠ الكويت
تلفون: ٤٧٤٨٤٧٩ ـ ٤٧٤٨٣٨٧
فاكس: ٤٧٤٩٣٨١

المحتويات

الموضوع	الصفحة
* مقدمة	٥
* ملخص الدراسة........	٩
* تأثير الاحتلال العراقي على النمو النفسي ـ الاجتماعي لأطفال الكويت........	١١
* منهجية البحث........	١٥
* أدوات الدراسة........	١٩
* نتائج الدراسة........	٢٥
* تنظيم الخبرات المتعلقة بالحرب للأطفال الكويتيين........	٢٧
* تأثير المتغيرات الديمغرافية على التعرض للحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية........	٣١
* خبرات الحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية ومتغيرات نواتج النمو........	٣٥
* التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية والتعرض للحرب........	٤١
* المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية وانواع احداث الحرب........	٤٣
* المناقشة........	٤٩
* المضامين والخاتمة........	٥٥
* الملاحق	٥٧
* المراجع	١٠٥

مقدمة

يأتي هذا المشروع البحثي ضمن سلسلة من الابحاث المتخصصة استجابة للعهد الذي قطعته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية على نفسها للارتقاء بالطفولة الكويتية في فترة مابعد التحرير، والعمل على تخليصها من الاثار المدمرة من جراء الاحتلال العراقي على مسيرة حياتها التربوية والاجتماعية.

والمشروع جزء من مشروع اكبر احتضنته الدكتورة سعاد الصباح تحت اسم مشروع المرحوم الشيخ عبد الله المبارك الصباح والذي يهدف اساسا الى تشجيع البحث العلمي للكشف عن المشاكل الناجمة عن الغزو العراقي وكيفية التصدي لها، والى تعريف المجتمع الكويتي باثار هذه الازمة على النواحي التربوية والاجتماعية، والى تبصير الاباء والامهات والمعلمين بواجباتهم في التعامل مع تلك الاثار، والى ضرورة وضع سياسة وطنية شاملة للطفولة في الكويت في عقد التسعينيات.

وقد هدفت الجمعية من وراء هذا المشروع البحثي الى القاء بعض الضوء، محليا وعربيا ودوليا، على مقدار المعاناة التي حمل وزرها أطفال الكويت من جراء العدوان عليهم، والى ايصال بعض من معاناتهم الى المجتمع الدولي وذلك من خلال دراسات علمية رصينة تنشر في مجلات علمية ودولية.

وهذا المشروع البحثي الذي بين ايدينا يعد جزءا من مشروع دراسة شاملة تقوم بها الجمعية، عن الاوضاع التربوية والتعليمية والنفسية لاطفال الكويت في اعقاب الغزو العراقي، والذي تم تمويله من قبل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ومركز المرحوم الشيخ عبد الله المبارك الصباح والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، وتتلخص أهداف المشروع الشامل فيما يلي:

أولا: مراجعة أوضاع التعليم العام في الكويت قبل الغزو وخطط تطويره لتحقيق الاهداف المنشودة من التعليم في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ثانيا: دراسة تأثير الغزو والاحتلال على الطفل الكويتي (الطالب والطالبة في جميع مراحل التعليم العام بما في ذلك المراحل التمهيدية) من جميع الجوانب: النفسية والسلوكية والعلاقاتية (الاسرة، المدرسة، المجتمع المحلي والمجتمع الخارجي).

ثالثا: دراسة تأثير الغزو على النظام التعليمي لتحديد المعوقات والسلبيات المستجدة نتيجة للغزو والفرص الواعدة لتطوير نظام التعليم.

رابعا: تحليل نتائج الدراسات السابقة ووضع توصيات واقتراحات محددة للتغلب على السلبيات والمعوقات ووضع حلول لمشكلات التعليم.

وقد شارك السادة الاتية اسماؤهم من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بادارتي الخدمة النفسية والخدمة الاجتماعية بوزارة التربية، وذلك

كمساعدي باحثين لتجميع البيانات وعقد المقابلات مع عينة الدراسة في المدارس التي وقع عليها الاختيار، وهم السادة:

١ـ هيام احمد ناصر
٢ـ خديجة عبد النور
٣ـ خاتون اليوسيفي
٤ـ هدى عبد الرحمن
٥ـ صباح حمود الشطي
٦ـ ناهدة محمد عبد الرسول
٧ـ نرجس عبد الحميد
٨ـ وفاء بدر العيسى
٩ـ طيبة هاشم العوضي
١٠ـ فهد عبد الرحمن الغيص
١١ـ فاطمة محمد حسن الراشد
١٢ـ فهيمة محمد سلطان
١٣ـ فاضل حبيب ابراهيم
١٤ـ فيصل الاستاذ
١٥ـ شيخة السالم
١٦ـ فوزية غلوم فيروز
١٧ـ هيفاء العصفور
١٨ـ جليلة عبد الكاتب
١٩ـ عبد الله البركه
٢٠ـ بيبي رجب رمضان

وفيما يلي بيان بأسماء المدارس في المناطق التعليمية الخمس، والتي تعاونت مشكورة بتيسير مهمة مساعدي الباحثين لتطبيق الاستبانات الخاصة بالدراسة.

منطقة العاصمة التعليمية:

١ مدرسة قتيبة المتوسطة للبنين
٢ـ ثانوية يوسف بن عيسى للبنين
٣ـ مدرسة نائلة المتوسطة للبنات
٤ـ ثانوية فاطمة بنت الوليد للبنات

منطقة حولي التعليمية:

٥ـ مدرسة أم سلمه المتوسطة للبنات
٦ـ ثانوية أسماء بنت ابي بكر للبنات
٧ـ مدرسة مشعان الخضير الخالد المتوسطة للبنين
٨ـ ثانوية قرطبة للمقررات للبنين

منطقة الجهراء التعليمية:

٩ـ مدرسة الواحة المتوسطة للبنين
١٠ـ ثانوية صباح الناصر الصباح للبنين
١١ـ مدرسة هالة بنت خويلد المتوسطة للبنات
١٢ـ ثانوية النوار بنت مالك للبنات

منطقة الاحمدي التعليمية:

١٣ـ مدرسة سبيعة بنت الحارث المتوسطة بنات
١٤ـ ثانوية الفحيحيل للبنات
١٥ـ مدرسة عبد المحسن البابطين المتوسطة للبنين
١٦ـ ثانوية سعيد بن عامر للبنين

منطقة الفروانية التعليمية:

١٧ـ مدرسة النجاح المتوسطة للبنين
١٨ـ ثانوية الرابية للبنين
١٩ـ مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة للبنات
٢٠ـ ثانوية أبرق خيطان للبنات

ويسعد الجمعية ان تتقدم بوافر الشكر والتقدير لكافة الجهات المشاركة في تمويل الدراسة، ولوزارة التربية وتخص بالذكر الاستاذة دلال المشعان مديرة ادارة الخدمة النفسية والاستاذة فائقة الابراهيم مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية، وللسادة الاساتذة نظار وناظرات المدارس التي تعاونت معنا في هذا العمل.

كما تتقدم الجمعية بالشكر الجزيل للسادة الباحثين ومساعدي الباحثين ولكل من اسهم بجهده في سبيل انجاز هذه الدراسة.

ان الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية اذ تأخذ على عاتقها الالتزام الكامل بالاهداف الوطنية والقومية والدولية الموجهة الى تغيير واقع الاطفال والارتقاء بنوعية حياتهم، ليشرفها ان تمد يدها الى الخيرين من ابناء هذا الوطن المعطاء ومؤسساته المختلفة من اجل العمل المشترك في مجال رعاية الطفولة وحمايتها خلال العقود القادمة، ورفعها الى قمة أولويات المجتمع.

رئيس الجمعية

د. حسن الابراهيم

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على عدد وطبيعة خبرات الحرب التي واجهت الاطفال في الكويت خلال الاحتلال العراقي، واثار هذه الخبرات على نموهم النفسي - الاجتماعي. وتهدف الدراسة ايضا إلى الكشف عن المؤثرات الوسيطية لموارد أسر اطفال الكويت، والهوية الوطنية على النمو النفسي - الاجتماعي لهم.

وتألفت عينة الدراسة من (٢٤٠) طفلا كويتيا، تتراوح اعمارهم بين (١١ - ١٦ سنة)، وأجريت مقابلات معهم ومع أسرهم، **وتألفت اداة البحث من: مقياس التعرض للحروب، ومقياس الصحة النفسية، ومقياس نتائج التكيف، ومقياس رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، ومقياس موارد الأسر والهوية الوطنية.**

وقد توصلت الدراسة إلى ان خبرات أطفال الكويت من جراء الحرب تعددت وتفاوتت سواء من حيث العدد أو من حيث طبيعة هذه الخبرات، وذلك تبعا لمتغيرات العمر الزمني، والجنس، ووظيفة الاب، ومستوى تعليم الام، والمنطقة السكنية. فقد تعرض الاطفال الذكور، واطفال اصحاب الوظائف القيادية إلى خبرات حرب ضاغطة بصورة اكثر من غيرهم، حيث انهم شاهدوا العنف وتعرضوا لاعمال العنف، وساعدوا رموز المقاومة على التصدي للعدوان بصورة اكثر من غيرهم. كما أن أطفال محافظة حولي تعرضوا لعدد اكبر من خبرات الحرب، بينما كان اقل الاطفال عرضة لخبرات القتال ولاعتقال احد افراد أسرهم هم اطفال محافظة العاصمة. واخيرا، فان اطفال محافظة الجهراء كانت لهم فرص اقل للمشاركة في اعمال المقاومة الوطنية ضد الاحتلال، وكانت أسرهم اقل تعرضا للقبض عليهم من قبل القوات الغازية.

ودلت الدراسة ايضا إلى تفاوت في موادر أسر الاطفال وفي مستوى هويتهم الوطنية تبعا لاوضاعهم الاجتماعية ومناطق السكن. فمثلا، كانت أسر الاطفال الذكور أو أسر اصحاب الوظائف القيادية اكثر شعورا بالعزلة الاجتماعية عن الاصدقاء والاقارب خلال فترة الاحتلال، بينما كانت أسر الاطفال الاناث أو الأسر التي تنتمي اليها امهات ذوات مستوى تعليم منخفض اكثر تعرضا للاحداث الضاغطة التي لا علاقة لها بمشكلات الحرب أو الاحتلال. فالأسر التي كانت تسكن محافظة الجهراء كانت أقل رضى عن المساعدات الاجتماعية التي كانت تأتي اليها، وكانت تشعر بالعزلة اثناء فترة الاحتلال. اما اطفال منطقة الفروانية كانوا يعانون من مشكلات اجتماعية اكثر، بينما اطفال أسر محافظة العاصمة كانوا اكثر شعورا بالهوية الوطنية.

اما فيما يتعلق بارتباط عدد احداث الحرب، ونوع الخبرة المؤلمة، وموارد الأسرة والهوية الوطنية، بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، والصحة النفسية،

ونتائج التكيف، فقد أشارت النتائج إلى ان الاطفال الذين تعرضوا إلى عدد كبير من احداث الحرب والذين ينتمون إلى أسر ضحايا الحرب، أو الاطفال الذين ابدوا شعورا قويا بالهوية الوطنية، كانوا اكثر اصابة باعراض الصحة النفسية ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. وكذلك فان الاطفال الذين كانوا ضحايا الحرب، وشاهدوا اعمال العنف، ولم يشاهدوا قصف قوات التحالف للجنود العراقيين، كانوا اكثر اصابة بأعراض الصحة النفسية ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. وبالاضافة إلى ذلك، فان الاطفال الذين اتسموا بشعور وطني قوي كانوا اكثر قدرة على تبني السلوك التكيفي، بصرف النظر عن عدد وطبيعة الخبرات التي تعرضوا لها.

وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين العوامل الديمغرافية، وموارد الأسرة، والهوية الوطنية، وبين التعرض لاثار الحرب، ليعطينا مؤشرا للنمو النفسي - الاجتماعي لاطفال الكويت ، وبالتحديد، وبصرف النظر عن عدد مرات التعرض لاحداث الازمة، فان الاطفال الذين كانوا راضيين عن المساعدة الاجتماعية التي تلقوها كانوا اقل تأثرا بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من اقرانهم الذين كانوا اقل رضى عن تلك المساعدة. كما ان البنات كن اكثر تأثرا برد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الاولاد عندما تعرض احد افراد أسرهم أو اقاربهم للاعتقال. وعندما اشترك الاطفال في عمليات المقاومة، كان الأطفال الراضون عن المساعدة الاجتماعية اقل عرضة لرد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الاطفال غير الراضين عن تلك المساعدة. ومن بين الاطفال الذين شاهدوا اعمال العنف، هؤلاء ذو مشاكل اجتماعية قليلة، أو الذين كانت أسرهم اكثر تواصلا مع اقاربهم كانوا اقل تعرضا لاعراض الصحة النفسية من غيرهم. كما ان من بين الاطفال الذين كانوا ضحايا لأعمال العنف، فان الاطفال ذوي الشعور الوطني القوي كانوا اكثر عرضة لاعراض الصحة النفسية.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من المضامين تتعلق بالتدخل الاكلينيكي والتوصيات التي من شأنها الافادة في وضع الخطط والبرامج التنفيذية لمواجهة احتياجات الجيل الجديد من اطفال ضحايا الحرب في دولة الكويت.



تأثير الاحتلال العراقي على النمو النفسي ـ الاجتماعي لاطفال الكويت

تعرضت الكويت صبيحة يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠ للغزو من قبل الجيش العراقي، وظلت تحت وطأة الاحتلال حتى صبيحة يوم السادس والعشرين من فبراير ١٩٩١. وخلال ايام الاحتلال، كان الوضع السياسي في الكويت غير مستقر، فقد تعرض عدد كبير من الاطفال والأسر الكويتية إلى أعمال عنف واضطرابات يومية تركت اثارا سلبية على بنائهم النفسي والاجتماعي.

وتشير الدلائل أن خبرات العنف تترك اثارا مدمرة على النمو النفسي ـ الاجتماعي للاطفال، وعلى اتجاهاتهم نحو المجتمع، وعلى علاقاتهم ببعضهم البعض، وكذلك على نظرتهم العامة للحياة

(Dyregrow and Raundalen, 1987, Garbarino, Kostenly, and Dubrow1991. Macksoud, Dyregrov and Raundalen,1992, Rosenblatt, 1983)

فقد اهتمت الدراسات السابقة حول اثار خبرات حروب معينة على الاطفال، ومدى تأثيرها السلبي على نموهم كما في دراسات عن اثار حوادث ارهابية Aya-lon,1982,1983 والمشاركة في القتال

(Boothby, 1986, Dodge, 1986)، والغارات الجوية ـ Brander, 1943, Carey Tref 1949,Day and Sadek, 1982, Dunsdon, 1941, Janis, 1951, Ziv

Israel, 1973) ومشاهدة صوت أو تعذيب أحد افراد الأسرة (Allodi,1980)

(Cohn, Kristen, and Koch, 1980, Kaffman and Elizur, 1984, Lebovici,1974.;(Schirmer, 1986 وتهجير الناس(Ressler, Boothby, and Steinbook, 1988)

ولكن تشير نتائج البحوث المعاصرة المتعلقة بخبرات الاطفال خلال الصراعات المسلحة أن هذه الخبرات غالبا ماتكون متعددة ومختلفة، وتحدث بصورة متكررة خلال فترات زمنية طويلة، محدثة اضرارا في نواحي متعددة من جوانب نمو الاطفال سلبا وايجابا بما فيها اعراض الصحة النفسية وأساليب التكيف مع البيئة

(Boothby, 1992, Dregrov and Raundalen, 1991, Garbarino, Kostenly, and Dubrow 1991; Kanaaneh and Netland, 1992; Macksoud, 1992: Macksoudand Aber, in Press).

وفي ضوء هذه النتائج، يركز هذا البحث على تقويم اثر العديد من الضواغط والصدمات المتعلقة بالحروب والازمات على ابعاد نمو الاطفال الكويتيين.

ان انطباعات الاطفال الاولية عن الضغوط والصدمات المتعلقة بالحروب والازمات تختلف تبعا للعمر وطبيعة الصدمة (Eth and Pynoos, 1985; Furman, 1986) ولكن تظل الملامح العامة لهذه الانطباعات واحدة وتقع تحت طائلة الاعراض الاكلينيكية لرد

الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة (PTSD). وتتكون اعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة اساساً من اضطرابات النوم، وصعوبة التركيز، وصعوبة التذكر (وخصوصا في الاعمال المدرسية)، وفقدان الاهتمام بالانشطة السارة، والانفصال العاطفي عن الوالدين والرفاق، وزيادة حالة اليقظة والحذر (APA,1987; Benedek, 1985). هذه الاعراض تمثل رد فعل طبيعي لخبرات ضاغطة قوية، واذا خبرت الصدمة في حضور الوالدين أو الاقارب، فان اعراضها سوف تختفي بعد فترة وجيزة (Furman 1986). ولسوء الحظ فان معظم الاطفال يستمرون في المعاناة لمدة طويلة بعد حدوث الصدمة (Terr,1983).

ان للصراعات المسلحة ايضا تأثيرات بعيدة المدى على النمو النفسي والاجتماعي للاطفال. وتظهر هذه التأثيرات على شكل تغيير جوهري في الانماط السلوكية، كالسلوك العدواني والكآبة

(Kaffiman and Ellizur,1982,Boothby, 1983; Punamaki, and Shuman, 1974)

وتغيير في الاتجاهات والمعتقدات (Punamaki; Gibson, 1989) ، واضطرابات في الشخصية (Ayalon, 19982) ، واعاقة في النمو الاخلاقي

Abu Nasr, Vriesendrop, and Khalifeh,1981;Fields,1980)

وبالرغم من ان خبرات الحروب يمكن ان تؤثر بشكل مباشر على النمو النفسي - الاجتماعي للاطفال، الا انه يمكن القول ان تأثيرات الضغوط والصدمات تخضع لمؤثرات وسيطية معينة كعلاقة الطفل الاجتماعية ببيئته وعمليات نمائية معينة,Aber) (Macksoud, and Cohn,1992ان هناك بعض الدلائل، على سبيل المثال، ان امكانات وموارد معينة لدى الأسرة، كالاستقرار العائلي، والدعم الاجتماعي، والترابط الأسري، من شأنها التقليل من وقوع الافراد والأسر تحت ضغوط نفسية معينة

(Gottlieb,1981; Kaplan, Smith, Grobstein, and Fischman, 1973; Mccubbin, Joy, Cauble, Comeau, Pattreson, and Needle, 1980; Rutter,1979; (Swearingen and Cohen, 1985)

وقليلة هي التقارير عن دور هذه الموارد الأسرية في ظل ظروف الحروب والازمات (انGarbarino, 1990; Zurayk, Farhood, Chaya, Saadeh, Meshefedjiaand Sidani تحت الطبع)

ان اهتمامنا ينصب في هذه الدراسة على تحديد طبيعة موارد وظروف أُسر الاطفال الكويتيين وعما اذا كانت هذه الموارد قد أثرت على معطيات نموهم في ظل الاحتلال العراقي.

يشير بعض المتخصصين في مجال الصراعات المسلحة إلى حقيقة مفادها ان تأثير هذه الصراعات على الاطفال يتوقف جزء منه على كيفية ادراكهم للادوار التي يلعبونها في هذه الصراعات

Garbarino, 1990; Kanaaneh and Netland Netland, 1992

ان مايتعلق بالقضية الكويتية، فان الاحساس بالهوية الوطنية يؤول إلى الكيفية التي يدرك بها الاطفال دورهم فيما يتعلق بالاحتلال العراقي، وهذا بدوره يضيف إلى معرفتنا عن كيفية تأثير الاحتلال العراقي على اتجاهات النمو عند الاطفال.

وكجزء من برنامج التعاون في مجال الابحاث المشتركة، فان غرض الدراسة الحالية هو اضافة معرفة إلى خبراتنا في مجال حجم الكارثة التي تعرض لها اطفال الكويت من جراء العدوان العراقي، وتحديد طبيعية هذا التأثير وارتباطه بموارد أسر الاطفال والاحساس بالهوية الوطنية، وعما اذا كان هذا التأثير قد ترك اثارا سلبية أو ايجابية على البناء النفسي ـ الاجتماعي للاطفال. هذه المعرفة الاساسية من شأنها مساعدتنا في توجيه جهودنا نحو بناء سياسات وبرامج في مجال العناية بالطفولة الكويتية في الظروف الراهنة.

وعلى هذا ينصب اهتمامنا في الاجابة على التساؤلات التالية:

١ـ كيف تشكلت خبرات الاطفال عن الحرب اثناء الاحتلال العراقي لدولة الكويت؟ بمعنى اخر، هل هناك تعرض لخبرة محددة، أم أن هناك مجموعة من الخبرات المؤلمة التي عاشها الاطفال في ظل الاحتلال، كسماع اصوات الرصاص، والانفصال عن الأسرة، والتعرض للاهانة والمضايقات.. الخ. ولكي نحدد اثر الحرب على اطفال الكويت، فانه من الضروري بمكان ان نتعرف أولا على رموز خبرات الاطفال خلال الاحتلال.

٢ـ هل العلاقة بين خبرات الحرب، وموارد الأسرة، والهوية الوطنية والاعراض التي يعاني منها الطفل، ووسائل التكيف معها، تختلف باختلاف متغيرات الجنس والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي لل أسرة ومنطقة السكن؟ بمعنى اخر هل التعرض لاحداث الازمة، وموارد الأسرة والهوية الوطنية مرتبط عند اطفال الكويت بالوضع الاجتماعي للطفل؟

٣ـ ماهي العلاقة بين مقدار تعرض الاطفال لاحداث الازمة، وموارد الأسرة، والهوية الوطنية، وبين طبيعة الاعراض التي يعاني منها الاطفال (كالكابة، والقلق، ونزعة الاعتداء، ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة) والتكيف النفسي ـ الاجتماعي (كالسلوك التخطيطي والسلوك المناصر للمجتمع)؟ هل هناك خبرات معينة ترهق نمو الأطفال بينما اخرى تساهم في نمو مهارات التوافق لديهم؟ هل معرفة موارد أسر الاطفال الكويتيين والحس الوطني لديهم تزيد في قدرتنا على تنبؤ الظواهر المرضية واساليب التكيف لديهم؟

٤ـ إلى اي مدى تتوسط المتغيرات الديمغرافية (الجنس والطبقة الاجتماعية) وموارد الأسرة والهوية الوطنية في العلاقة بين التعرض لاحداث الازمة والاصابة بالاعراض واساليب التكيف؟

وللاجابة على هذه التساؤلات، قمنا بمقابلة مجموعة من الاطفال تتراوح اعمارهم

بين (١١ ـ ١٦) سنة في الفترة الزمنية التي تم بها جمع البيانات (اكتوبر ـ ديسمبر ١٩٩٢) والذين كانوا داخل الكويت ابان الاحتلال العراقي.



منهجية البحث

العينة

اختيار العينة :

حتى تكون عينة الدراسة ممثلة للمناطق الجغرافية الرئيسية في دولة الكويت، تم اختيار اعداد متساوية من الاطفال (ن = ٤٨) بطريقة عشوائية من اربع مدارس في كل منطقة تعليمية، وهي: منطقة العاصمة، ومنطقة الجهراء، ومنطقة الاحمدي، ومنطقة حولي، ومنطقة الفروانية. وهذا الاختيار يكفل تمثيل اطفال الكويت على اكمل وجه، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان اكثر من ٩٥٪ من اطفال الكويت يذهبون إلى المدارس.

وكان عدد المدارس التي وقع الاختيار عليها عشرين مدرسة حكومية (١٠ مدارس متوسطة و ١٠ مدارس ثانوية)، كذلك تساوى عدد الذكور مع عدد الاناث في عينة الدراسة، بحيث كان الاختيار بطريقة عشوائية من الصف الاول إلى الصف الرابع في المرحلة المتوسطة، ومن الصف الاول إلى الصف الثاني في المرحلة الثانوية. وكان مجموع عدد افراد العينة التي شملتهم الدراسة ٢٤٠ طالباً وطالبة.

الخصائص الديمغرافية :

لأسباب نظرية وعملية رغبنا في اجراء مقابلات مع اطفال يمثلون مراحل عمرية مختلفة، من الطفولة إلى المراهقة. فمن الناحية النظرية، تتضمن الفترة الانتقالية من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقةالمبكرة تخفيف الدور الرقابي للأسرة واندماج الطفل في المجتمع المحلي. ومن الناحية العملية، ارتأينا توظيف اسلوب المقابلة كوسيلة للاتصال مباشرة بالطفل بدون مساعدة الاهل أو المشرفين على تربيته.

وبناء على ذلك، فان اعمار جميع الاطفال كانت تتراوح بين ١١ ـ ١٦ سنة بمعدل عمري قدره ١٣,٤ سنة. (في التوزيعات التالية، ليست كل النسب المئوية تشكل ١٠٠٪ بسبب نقص في بعض استجابات افراد العينة قد تصل في اقصاها إلى ٥٪ من افراد العينة في بعض الاسئلة). وكان ٩٥,٨٪ من افراد العينة كويتيين، بينما ٤,٢٪ غير كويتيين (من اقطار عربية اخرى)، وقد شكل الذكور ٥٠٪ من افراد العينة و ٥٠٪ الاخرى كانت من الاناث. ومن اصل ٢٤٠ طفلا، فان ١٦,٧٪ منهم كانوا يقطنون في محافظة العاصمة، و ٢٥,٤٪ في محافظة حولي، و ١٧,٥٪ في محافظة الفروانية، و ٢٠,٤٪ في محافظة الاحمدي، و ٢٠٪ في محافظة الجهراء.

وفي وقت اجراء الدراسة، كان ٩٩,٢٪ من افراد عينة الدراسة يقطنون مع الأسر، بينما ٠,٨٪ منهم كانوا يقطنون في مساكن مؤقتة. ومعظم هؤلاء الاطفال

(٨٨,٨٪) كانوا يسكنون مع أُسرهم، بينما ١١,٢٪ كانوا يسكنون مع اقاربهم. كما ان ٣٨,٨٪ من افراد عينة الدراسة كانت امهاتهم اميات أو شبه اميات، و ٣١,٧٪ كان مستوى تعليم امهاتهم لايتعدى المرحلة الابتدائية، و ٢٨,٨٪ منهم كان مستوى تعليم امهاتهم المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، واخيرا فان ٣٢,٣٪ من الاطفال كان اباؤهم مهنيين أو اداريين، و ٤٧,٧٪ يعمل اباؤهم في اعمال خاصة صغيرة أو موظفين، و ٢٠٪ كان اباؤهم من طبقة المستخدمين.

والجدول رقم (١) يمثل الخصائص الديمغرافية لافراد عينة الدراسة.

جدول رقم (١)
يوضح توزيع افراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات		النسب المئوية
	كويتي	٩٥,٨٪
الجنسية	غير كويتي	٤,٢٪
الجنس	ذكور	٥٠٪
	اناث	٥٠٪
	المتوسط (١٣,٤ سنة)	
	١١ سنة	١٥,٨٪
	١٢ سنة	١٧,٩٪
	١٣ سنة	١٦,٧٪
العمر	١٤ سنة	١٧,٩٪
	١٥ سنة	١٤,٦٪
	١٦ سنة	١٥,٨٪
منطقة	العاصمة	١٦,٧٪
السكن	حولي	٢٥,٤٪
	الاحمدي	٢٠,٤٪
	الجهراء	٢٠,٠٪
	الفروانية	١٧,٥٪
طبيعة	مع الأسرة	٩٩,٢٪
السكن	مع الاقارب	٠,٨٪
	الأسرة النووية	٨٨,٨٪
	الأسرة الممتدة	١١,٢٪
تعليم الام	تقرأ وتكتب	٣٨,٨٪
	ابتدائي/ متوسط	٣١,٧٪
	ثانوي وما فوق	٢٨,٨٪
وظيفة الاب	المهن الادارية	٣٢,٣٪
	عمل خاص أو موظف	٤٧,٧٪
	اعمال فنية وغير فنية	٢٠,٠٪

أدوات الدراسة

ـ استمارة تجارب الاطفال خلال الحرب:

لقد صممت استمارة تجارب الاطفال خلال الحرب (Macksoud, 1992) لتقييم تعرض الاطفال لاحداث تتعلق بالحرب. وقد قنت الاداة لتتناسب البيئة الكويتية، وطبقت على شكل مقابلة شبه منتظمة مع الاطفال. وهذه الاداة ترمي إلى البحث عن (١) المتغيرات الديمغرافية كالعمر والجنس ومكان السكن والحالة الاقتصادية ـ الاجتماعية، و (٢) ٢٤ حادثة تتعلق بالحرب خلال الاحتلال العراقي. وهذه الاحداث أمكن تصنيفها في عشر مجموعات هي: (١) التعرض للقصف أو القتال، (٢) اعتقال احد الوالدين أو الاقارب، (٣) موت الام أو الاب، (٤) مشاهدة اعمال العنف، (٥) الاذى الجسدي أو الاعاقة، (٦) ضحية اعمال العنف، (٧) النزوح، (٨) الترحيل، (٩) مساعدة المقاومة الكويتية، (١٠) مشاهدة العنف في وسائل الاعلام.

لمعرفة المزيد من المعلومات عن هذا التصنيف انظر (Macksoud, 1992 وبالاختصار فان قائمة بعشرة انواع من الاحداث المتعلقة بالحرب كانت قد جمعت من أدبيات الحرب وحددت خلال المقابلات التي اجريت مع عائلات لبنانية اثناء الحرب الاهلية في لبنان.

وقد اجرى تحليل رئيسي لعينة من اطفال لبنان قوامها ٢٢٠٠ طفلا، مستخدمين ٢٨ واقعة من احداث الحرب كونت ١١ عاملا تشابه تقريبا عشرة العوامل السابقة، ثم اخترنا لعينة الدراسة تجميع هذه الاحداث في العشرة نفسها التصنيفات السابقة، عدا تصنيف «الحرمان الشديد» الذي حذف من قائمة التصنيفات لانه لاينطبق مع وضع الكويت، واستبدل بتصنيف جديد وهو «مشاهدة العنف في التلفزيون» لانه يعكس ظاهرة حرب معينة في الكويت.

ثم حسب عدد الاحداث المتعلقة بالحرب والتي خبرها الاطفال عن طريق جمع درجات ٢٤ واقعة من احداث الحرب. بحيث تعطي درجة (الصفر) إلى الواقعة اذا لم تحدث اطلاقا، والدرجة (١) اذا حدثت الواقعة مرة في حياة الطفل. وقد فضلنا تسجيل حدوث أو عدم حدوث الواقعة على تكرارات هذه الاحداث، والسبب في ذلك اننا ادركنا من خلال دراستنا الاستطلاعية ان معظم الاحداث حدثت مرة واحدة. والدرجة على مقياس الحرب بالتالي تتفاوت بين صفر و ٢٤، وقد بلغ معامل ارتباط الفاكر ونباخ ٦٤. لهذا المقياس.

ولقد حسبنا ايضا لكل طفل «نوع التعرض للحرب» عن طريق مراجعة عما اذا كان الطفل قد خبر ايا من عشرة التصنيفات المتعلقة بالحرب. ولكل حدث من هذه التصنيفات اعطى الطفل درجة اذا كان قد خبر على الاقل حادثة واحدة من الاحداث المرتبطة بكل تصنيف، وصفرا اذا كان الطفل لم يتعرض لأي من هذه الاحداث. والاحداث الاربعة والعشرين المتعلقة بالحرب، كذلك التصنيفات العشرة لهذه الاحداث مدونة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
يوضح الاحداث المتعلقة بالحرب وتصنيفاتها

التصنيفات (ن = ١٠)	الاحداث (ن = ٢٤)
الترحيل	الترحيل من المنازل
الاعتقال	اعتقال أو توقيف احد الاقارب اعتقال أو احتجاز احد الوالدين
الوفاة	وفاة احد اقارب الطفل وفاة احد اقارب الطفل وفاة احد افراد الأسرة الممتدة وفاة احد الوالدين أو الاخوة
مشاهدة اعمال العنف	مشاهدة التهديد أو قتل أو تعذيب احد الاشخاص مشاهدة التهديد أو قتل أو تعذيب احد افراد الأسر مشاهدة اعتقال أو تعذيب أو قتل احد افراد الأسرة الممتدة مشاهدة مذبحة جماعية مشاهدة تعذيب أو تهديد أو قتل احد الاصدقاء قتل احد الاصدقاء
التعرض للقصف أو القتال	التعرض للرصاص والقصف التعرض لانفجار الالغام
ضحية اعمال العنف	نهب المنازل تهديد الطفل بالقتل من قبل الجنود العراقي احتجاز الطفل ضرب الطفل من قبل الجنود العراقي الاعتداء الجنسي أو الجسدي التعذيب من قبل الجنود العراقي
الاضرار الجسدية	المعاناة من الالام الجسدية/ الاعاقة
التهجير	التهجير إلى دولة اخرى
مساعدة المقاومة الكويتية	مد يد العون إلى المقاومة الكويتية قتل الطفل لشخص اخر
مشاهدة العنف في وسائل الاعلام	مشاهدة الجثث المقتولة في التلفزيون

ـ استمارة سلوك الاطفال :

استمارة سلوك الاطفال هي من وضع (Macksoud, Aber, Dyregrov and Raundalen 1990) وقد بنيت من مجموعة من مقاييس سلوكية للاطفال والتي منها «قائمة فحص المشكلات السلوكية» Puayard Peterson, 1979) ، و فهرس بيرجن لردود الافعال Dyre-grov and Raundalan, 1989 ومقياس «التقرير الذاتي» المخصص للاعمار ١١ ـ ١٨ (Achenbach and Edebrouck, 1986) ، و «استبيان سلوك الاطفال ـ مقياس «أ» للباحث (Rutter,1967). ومقياس قائمة سلوك الاطفال، المنبثق من المقاييس المذكورة بني على يد مجموعة من المتخصصين في علم النفس الدوليين الذين اخذوا المتغيرات الثقافية بعين الاعتبار وامكانية تطبيق المقياس في دول مختلفة تعاني من صراعات مسلحة كلبنان وموزمبيق والسلفدور والفلبين. وقبل استخدام هذا المقياس في الكويت قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية لتقييم بنوده والوقوف على مدى ملاءمته ومناسبته للبيئة الكويتية.

وهذا المقياس يرمي إلى تقييم:

١ـ اعراض الصحة النفسية للاطفال في ثلاثة ميادين: العدوان، الكآبة، القلق.

٢ـ ظواهر التكيف عند الاطفال في ميدانين: السلوك التخطيطي والسلوك الاجتماعي.

وكل ميدان من هذه الميادين الخمسة يمثله مجموعة من الاسئلة حول سلوك معين مرتبط لذلك الميدان (على سبيل المثال: «هل انت تبكي بسهولة» هذا سؤال يتعلق بمجال الكابة. «هل انت تقوم بمساعدة الاطفال الاخرين» هذا سؤال يتعلق بمجال السلوك الاجتماعي «هل انت تثار بسهولة» هذا سؤال يتعلق بمجال العدوان، وهكذا). ولكل سؤال سلم اجابة يتكون من اربع درجات وذلك على الوجه التالي:

(ابدا= ٠، نادرا =١، احيانا =٢، دائما = ٣).

وقد احتسب لكل طفل درجة واحدة على كل مقياس من المقاييس الفرعية (درجة القلق، درجة الكابة، درجة العدوان، درجة السلوك الاجتماعي، ودرجة السلوك التخطيطي) ودرجة اخرى للمقياس الرئيسي (درجة لمقياس اعراض الصحة النفسية، ودرجة لمقايس ظواهر التكيف) وذلك عن طريق جمع درجات الاسئلة في كل مقياس.

والنسخة الكويتية المعدلة من مقياس قائمة سلوك الاطفال تشتمل على ٤٢ بندا. وقد حسبت معاملات الفا لكل مقياس من النسخة المعدلة وذلك على الوجه التالي:

ـ مقياس اعراض الصحة النفسية	**(٢٥ بندا) = ٠,٨٢**
ـ مقياس القلق الفرعي	**(٦ بنود) = ٠,٦٣**
ـ مقياس الكابة الفرعي	**(١٠ بنود) = ٠,٦٩**
ـ مقياس العدوان الفرعي	**(٩ بنود) = ٠,٦٨**
ـ مقياس نواتج التكيف	**(١٧ بندا) = ٠,٧٦**
ـ مقياس السلوك التخطيطي الفرعي	**(٨ بنود) = ٠,٦٨**
ـ مقياس السلوك الاجتماعي	**(٩ بنود) = ٠,٦٤**

ـ استمارة رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة :

هذه الاستمارة اخذت من «دليل رد الفعل الضاغط لما بعد الصدمة للاطفال» الذي وضعه الباحثان (Fredrick and Pynoos, 1988)، وكذلك من «قائمة رد الفعل الاجهادي لما بعد اصدمة للاطفال» التي وضعها الباحثان (Dyregrov and Raundalen, 1988) واستمارة ردالفعلالاجهادي لما بعد الصدمة والتي استخدمت في هذه الدراسة هي من وضع (Macksoud, Aber, Dyregrov, and Raundaen,1990

وقد صممت على شكل مقابلة منتظمة لقياس اعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، وفيها يطلب من الطفل ان يختار حادثة معينة لها علاقة بالحرب وتشغل باله كثيرا. واكثر الحوادث المرتبطة بالازمة والتي اختارها الاطفال الكويتيون هي: «اعتقال احد افراد الأسرة» أو «مشاهدة صور التعذيب أو القتل لاحد افراد الأسرة أو الاقارب «او» توقع وقوع الشر لاحد افراد الأسرة «او» سماع التهديد بالقتل من قبل الجنود العراقيين.

من بين افراد العينة الكلية، لم يختار ٣٠ طفلا اي واقعة من ضمن الاحداث المذكورة على انها مصدر تهديد لهم، ولذلك لم نقم بتطبيق استمارة رد الفعل الضاغط لما بعد الصدمة عليهم.

واستمارة رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة تتضمن ١٤ بندا تتفرع ثنائيا (درجة لوجود وصفر لعدم وجود عرض معين) وتغطي الثلاثة الميادين الرئيسية لرد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، وهي: (١) اعادة تجربة الاحتلال من جديد (مثلا «هل انت تشعر بأن ماحدث سوف يحدث مرة اخرى؟» هل تحلم بهذه الحادثة؟، الخ..)، (٢) عدم ابداء الرغبة في التعاون مع الاهل والاصدقاء (مثلا «هل تشعر داخليا بالوحدة؟»، الخ) (٣) الزيادة في حالة الحذر واليقظة (مثلا «هل انت تقفز عندما تسمع اصواتا عالية غير متوقعة؟» الخ..) وتحسب درجات المقياس لكل طفل عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على البنود الاربعة عشر للمقياس.

والنسخة الكويتية المعدلة لاستمارة رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة طبقت على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طفلا لاختبار صدقها وثباتها وقد بلغت قيمة الفا ٧٩, ٠ لهذه العينة.

ـ استمارة موارد الأسرة:

اخذت هذه الاستمارة من «استبانات الأسرة والافراد» وهي من وضع (Zurayk et al., in Press)، وطبقت على عينة استطلاعية من اطفال الكويت لتقييم بنودها. وهذه

الاستمارة بنيت لاستخدامها كمقابلة منتظمة مع أُسر الاطفال، وهذه الاداة تبحث عن معلومات في خمسة مجالات في الحياة الأسرية وهي: (١) وضع الطفل داخل الأسرة، (٢) شبكة اتصالات الأسرة، (٣) الدعم الاجتماعي لل أسرة، (٤) التماسك الأسري، و (٥) الاحداث السلبية في حياة الأسرة. وكل مجال من هذه المجالات تمثله مجموعة من الأسئلة تهدف إلى البحث عن معلومات عن ذلك المجال. ولغرض هذه الدراسة، فان المجالات الخمسة قيست على الوجه التالي:

أولاً: وضع الطفل داخل الأسرة:

هناك خمسة اسئلة موجهة للأم عن البناء الأسري للطفل وهي:

١ـ اين يسكن الطفل؟

٢ـ مع من يسكن الطفل؟

٣ـ من يعتني بالطفل؟

٤ـ هل الاب والام على قيد الحياة؟

٥ـ ماهي الحالة الزواجية للوالدين؟

وتبعا للدراسات السابقة السابقة عن عوامل المخاطرة في حياة الطفل العائلية فقد خصص درجة واحدة لكل سؤال في حالة وجود عامل المخاطرة، ودرجة صفر لعدم وجوده. وقد خصص لكل طفل درجة كلية لوضعه في الأسرة عن طريق تجميع درجات الاسئلة الخمسة السابقة. وقد بلغت قيمة الفا ٥٧, ٠ لهذا المجال.

ثانياً: شبكة اتصالات الأسرة:

هناك سؤال واحد في هذا المجال موجه للأم أو من ينوب عنها عن مدى تقييمها للتغيرات التي حدثت في ظروف الأسرة وقدرتها على التواصل مع الاقارب والاصدقاء خلال الاحتلال العراقي. وقد سجلت الاجابات على سلم ثلاثي الابعاد (ثلاث درجات للشعور بالعزلة التامة اثناء الاحتلال، درجتان للشعور ببعض العزلة، ودرجة في حالة عدم الشعور بأية عزلة، كما هو الحال قبل الازمة).

ثالثاً: الدعم الاجتماعي للأسرة :

يمثله سؤال واحد موجه للأم أو من ينوب عنها، ثم الاب ثم الطفل عن مدى رضاهم عن الدعم الاجتماعي الذي كانوا يحصلون عليه خلال الازمة. وقد سجلت الاجابات على سلم ثلاثي الابعاد، بحيث تعطي الدرجة (٢) للرضا التام، والدرجة

(١) للرضا المتوسط، والدرجة (صفر) لعدم وجود الرضا. وقد خصص درجة كلية للرضا عن الدعم الاجتماعي للأسرة وذلك عن طريق تجميع درجات الاسئلة التي استخدمت مع الطفل والاب والام.

رابعاً: الاحداث السلبية في حياة الأسرة :

في هذا المجال هناك عشرون سؤالا موجها للأم، ويتعلق بأحداث ضاغطة مرت على الأسرة، مثل الطلاق، ومرض احد افراد الأسرة، ورحيل احد افراد الأسرة عن الكويت، وموت احد افراد الأسرة، ومشكلات العمل، والمشكلات المالية وقد دونت اثار هذه الاحداث على سلم رباعي الابعاد بحيث كان الصفر لعدم حدوث الحدث، ودرجة للتأثير الخفيف، ودرجتان للتأثير المتوسط، وثلاث درجات للتأثير الشديد. وقد خصص لكل طفل درجة كلية عن اثار الاحداث السلبية عن طريق تجميع درجات الاسئلة العشرين.

خامساً: التماسك الأسري:

لقد اختبر التماسك الأسري عن طريق دراسة المشكلات والصعوبات التي واجهت الزوجين في عشرة مجالات هي: التواصل، التشاجر، تربية الاطفال، توقع ادوار الزوج، توقع ادوار الزوجة، الحياة الزوجية، المسؤوليات الاجتماعية، المطالب المالية، الدين، الانسجام معا الاهل والاقارب. ويتضمن هذا المقياس عشرة اسئلة، تسجل اجوبتها على سلم رباعي الابعاد بحيث تقيس الدرجة (صفر) لعدم وجود اية مشكلة، والدرجة (١) لوجود مشكلة بسيطة، والدرجة (٢) لوجود مشكلة متوسطة، والدرجة (٣) لوجود مشكلة عويصة. وقد استخدم المقياس مع كل من الاب والام على حده. وقد خصص لكل طفل درجة كلية عن تماسك الأسرة عن طريق تجميع درجات الاسئلة العشرة لكل من الاب والام وكانت قيمة الفا لهذا المقياس ٨٩.

ـ استمارة الهوية الوطنية:

اخذ هذا المقياس من اختبار «الهوية الوطنية» للباحثين Kanaaneh and Netland, (1992. وقد بنى للتعرف على مستويات الحس الوطني من خلال دراسة اربعة مجالات هي: (١) الاحساس بالانتماء للكويت (مثال: « من أين انت؟»، الخ..)، (٢) الشعور الوطني تجاه الكويت، والشعور تجاه اعداء الكويت (مثال: «ماهو شعورك تجاه الجيش العراقي؟»، الخ..)، (٣) معرفة حدود الكويت والرموز الوطنية (مثال: «أين تقع الكويت؟»، «من هو الشهيد؟»)، (٤) السلوك الوطني («هل قمت بمساعدة المقاومة الكويتية؟»، «هل تتدخل في السياسة؟»)

يتألف هذا المقياس من ١٧ بندا (٩ بنود من النوع المفتوح، و ٤ بنود من اسئلة الاختيار من متعدد، و ٤ بنود من نوع مقياس ليكرت)، وقد وزعت البنود على اساس ثنائي («١» لوجود الاستجابة الوطنية، و «صفر» لعدم وجود هذه الاستجابة) والملحق «أ» يوضح نموذج من الاستجابات على البنود التسعة المفتوحة وقد خصص لكل طفل درجة كلية عن الهوية الوطنية عن طريق تجميع درجات الاسئلة السبعة عشر. وقد

بلغت قيمة الفا لهذا المقياس ٠,٥٢ وقد ارتبطت هذه المجالات فيما بينها ارتباطات عالية ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١

اجراءات الدراسة

قد تم الاتصال بعشرين مدرسة من خلال وزارة التربية، وقد تم اختيار اربعة اطفال بطريقة عشوائية من كل فصل من فصول هذه المدارس. وقد ساعدنا عشرون من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بعد تدريبهم من قبل الباحثة الاولى على كيفية اجراء مقابلات مع هؤلاء الاطفال، وكيفية تطبيق المقاييس الخمسة المستخدمة في الدراسة ثم تدوين استجابات الاطفال عليها، وقد اجريت المقابلات للاطفال و أسرهم كل على حدة واستغرقت كل مقابلة ساعة واحدة في المتوسط. وقد تمت عملية مقابلات الاطفال و أسرهم داخل المدارس، اللهم الا من بعض الاباء والامهات الذين اصروا على اتمام هذه المقابلات داخل منازله

نتائج الدراسة

تحليل نتائج هذه الدراسة سيقدم في ثلاث مراحل. المرحلة الاولى تنطوي على تنظيم لخبرات الحرب للاطفال الكويتيين. فقد انصب اهتمامنا في اختبار عدد وطبيعة ونموذج الخبرات المتعلقة بالحرب. وفي المرحلة الثانية استخدم خبرات الاطفال المتعلقة بالحرب، وامكانيات الأسرة، والهوية الوطنية من اجل التنبؤ بالفروق بين الاطفال سواء كانت هذه الفروق ايجابية ام سلبية فيما يتعلق بمحصلات النمو، اما المرحلة الثالثة فقد اختبرنا فيها مدى تفاعل موارد الأسرة والهوية الوطنية مع التعرض لاثار الحرب ليتنبأ عن الاعراض وسبل التكيف معها.

تنظيم الخبرات المتعلقة بالحرب للاطفال الكويتيين

عدد احداث الحرب:

ان عدد احداث الحرب التي خبرها الاطفال الكويتيون خلال الاحتلال العراقي يتفاوت بين ٢ ـ ١٦ حادثة، بمتوسط قدره ٦ حوادث لكل طفل من اصل ٢٤ حادثة (ن. ع = ٢,٦). وان ١١٪ من عدد افراد العينة خبروا ٢ ـ٣ احداث. وان ٤٢,٢٪ خبروا ٤ ـ ٦ احداث، وان ٣٣,٤٪ خبروا ٧ ـ ٩ احداث، وان ١٣,٥٪ خبروا ١٠ ـ ١٦ حادثة.

نوع ونموذج احداث الحرب:

التوزيع النسبي لافراد العينة \ نوع الاحداث المتعلقة بالحرب والتي خبرها الاطفال مبين في الملحق (ب). وان التوزيع النسبي للعينة مضروبا في عشرة انواع من اصناف احداث الحرب حسب تصنيفاتها مبين في الجدول رقم (٣) وهو كما يلي: العنف المشاهد في اجهزة الاعلام ٩٩,٦٪، التعرض للرصاص والمعارك ٨١,٧٪، مشاهدة اعمال العنف ٧٥,٤٪، الترحيل ٥٨,٨٪، اعتقال الوالدين أو الاقارب ٥٦,٣٪، موت الام أو الاب ٥٢,١٪ ضحية اعمال العنف ٤٢,٩٪، مساعدة المقاومة الكويتية ٤١,٣٪، النزوح ٤,٦٪، الاضرار الجسدية ٤,٢٪.

انظر جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع افراد العينة حسب تصنيفات احداث الحرب

تصنيفات احداث الحرب	٪
مشاهدة اعمال العنف في وسائل الاعلام	٩٩,٦
التعرض للقصف أو القتال	٨١,٧
مشاهدة اعمال العنف على الطبيعة	٧٥,٤
الترحيل	٥٨,٨
اعتقال الوالدين أو الاقارب	٥٦,٣
وفاة احد افراد الأسرة	٥٢,١
ضحية اعمال العنف	٤٢,٩
مساعدة المقاومة الكويتية	٤١,٣
الهجرة	٤,٦
الاضرار أو الاعاقة الجسدية	٤,٢

ومن اجل ان نقرر عما اذا كانت خبرات الاطفال المتعلقة بالحرب تقع في نماذج من الخبرات لها معنى من الناحية النظرية، فقد قمنا بتحليل العناصر الرئيسية وذلك باستخدام طريقة تدوير فاريماكس للتعرف على بناء العامل الضمني لتصنيفات الحرب. وقد استبعدت ثلاثة تصنيفات (العنف المشاهد في اجهزة الاعلام، النزوح، والاضرار الجسدية) في التحليل العاملي يسبب التدني في الاستجابات لهذه التصنيفات. وباستخدام مقياس كايزر، امكن استخلاص ثلاثة عوامل تم اخضاعها إلى تدوير فاريماكس. والنتائج موضحة في الجدول رقم (٤)، حيث يبين فقط المتغيرات المتشبعة ٠,٤٠ واكثر على العامل.

انظر جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يوضح تحليل العناصر الرئيسية لتصنيفات الحرب باستخدام تدوير فاريماكس

تصنيفات الحرب	التشبع		
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
ضحية اعمال العنف	٠,٧٧		
مساعدة المقاومة الكويتية	٠,٧٣		
مشاهدة اعمال العنف	٠,٦٠		
اعتقال احد الوالدين أو الاقارب			٠,٨١
التعرض للرصاص أو القتال		٠,٧٥	
وفاة احد افراد الأسرة			٠,٩٢
العامل ونسبة التباين	٢٣,١	١٨,٥	١٤,٩

ملاحظة:

- **العامل الاول يمثل التعرض المباشر للعنف**
- **العامل الثاني يمثل التعرض غير المباشر للعنف**
- **العامل الثالث يمثل الخسارة**

فقط ثلاثة عوامل تفسر ٥٦,٥٪ من التغيير في مصفوفة معاملات الارتباط. فالاطفال ذوو درجات عالية على العامل الاول هم الذين تعرضوا لاعمال العنف، وساعدوا المقاومة الكويتية، وشاهدوا اعمال العنف. هذا العامل يبدو انه يشير إلى الاستغراق الحقيقي أو التعرض المباشر للعنف. اما الاطفال ذوو درجات عالية على العامل الثاني هم الذين تعرضوا إلى القصف والقتال، أو تم اعتقال احد اقاربهم. وهذا العامل يبدو انه يشير إلى الاندماج السلبي أو التعرض بطريقة غير مباشرة إلى العنف. واخيرا فان الاطفال ذوي درجات عالية على العامل الثالث هم الذين خبروا موت احد الوالدين كما يشير إلى الشعور بالفقدان والخسارة.

ولان معاملات الارتباط القائمة بين تصنيفات الحرب الستة كانت متدنية، قررنا عدم احتساب درجات افراد العينة لكل عامل من العوامل الثلاثة المذكورة. فقط تم اختيار تصنيفات الحرب الستة التي تشبعت عن العوامل الثلاثة للتحليلات القادمة المتعلقة بالعلاقة بين انواع خبرات الحرب ونتائج النمو.



تأثير المتغيرات الديمغرافية على التعرض للحرب وموارد الأُسرة والهوية الوطنية

يجب ان لانفترض ان عينة متغايرة الخواص من الطافال خبروا نفس العدد والنوع من خبرات الحرب، وكان لهم العوامل الأسرية نفسها، واتسموا بالمستوى نفس من الحس الوطني. وعلى ذلك نرغب ان نحدد عما اذا كان تعرض الاطفال للحرب، وموارد أُسرهم، وهويتهم الوطنية، في جزء منها، دالة على وضعهم الاجتماعي.

تأثير المتغيرات الديمغرافية على التعرض للحرب:

قمنا كخطوة أولى بتحليل علاقة العمر والجنس والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي ومنطقة السكن بعدد ونوع خبرات الحرب. وظيفة الاب ومستوى تعليم الام كلاهما قياسان لهما دلالتهما للتعرف على مستوى الدخل والأسرة في الكويت واختيرا ليقيسا المستوى الاقتصادي - الاجتماعي.

واستخدمت معادلة الانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين العمر والجنس ووظيفة الاب ومستوى تعليم الام وبين عدد احداث الحرب التي خبرها الطفل. وقد فسر العمر ٧٪ (P<001)، والجنس ٨٪ (P<0)، ووظيفة الاب ٤٪ (P<01) من التباين في مجموع الاحداث التي خبرها الاطفال. ومن ناحية اخرى فان التباين الذي يرجع إلى مستوى تعليم الام كان غير دال احصائيا.

كما توقعنا فان الاطفال الكبار وكذلك الاولاد كانو اكثر عرضة لاحداث الحرب من الأطفال الصغار والاناث (بيتا = ٢٩و. للعمر، و- ٢٨و. للجنس). الاطفال الذين كان اباؤهم موظفين قياديين كانوا اكثر تعرضا لاحداث الحرب من الاطفال الذين كان اباؤهم موظفين عاديين (بيتا =١٩و.)

وقد تم استخدام ست معادلات للانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين العمر والجنس ووظيفة الاب ومستوى تعليم الام وبين خبرات الحرب الست والتي هي: اعتقال احد الوالدين أو الاقارب، موت احد الوالدين، مشاهدة اعمال العنف، التعرض للقصف والقتال، ضحية اعمال العنف، ومساعدة افراد القماومة الكويتية.

وقد دلت النتائج ان اربعة انواع من خبرات الحرب - التعرض للقصف أو القتال، مشاهدة اعمال العنف، ضحية لاعمال العنف، ومساعدة افراد المقاومة الكويتية -

تتباين مع العمر، والجنس، أو مستوى وظيفة الاب، ومستوى تعليم الام. وللتعرض للقصف أو القتال، فسرت المتغيرات الديمغرافية الاربعة ٦٪ من التباين. وفي هذه المعادلة، الجنس فقط هو الذي تنبأ بدلالة احصائية بالتعرض للقصف أو القتال. وكان الاولاد اكثر تعرضا للقصف والقتال (بيتا = ٢٤و. P<01) من البنات بصرف النظر عن العمر. ولمشاهدة اعمال العنف، فسرت المتغيرات الديمغرافية الاربعة ايضا ٦٪ من التباين. وفي هذه المعادلة، فقط العمر هو الذي تنبأ بمشاهدة العنف.

فالاطفال الكبار كانوا اكثر مشاهدة لاعمال العنف من الاطفال الصغار (بيتا = ١٩و. P<01). ولضحية اعمال العنف، فسرت المتغيرات الديمغرافية الاربعة ٢٠٪ من التباين. وفي هذه المعادلة، الجنس والعمر ومستوى وظيفة الاب هي التي تنبأت بضحية اعمال العنف بمستوى دلالة احصائية. فالاولاد والاطفال الذين كان اباؤهم يشغلون مناصب قيادية كانوا اكثر احتمالا لأن يصبحوا ضحايا اعمال العنف (بيتا =٣٩و. P<001، بيتا =١٧ و. P<01، بيتا =١٥و. P<05 على التوالي، للجنس والعمر ووظيفة الاب). واخيرا، لمساعدة المقاومة الكويتية، فسرت المتغيرات الديمغرافية الاربعة ١٧٪ من التباين. هنا فقط الجنس تنبأ بمساعدة المقاومة.. فالاولاد كانوا اكثر مشاركة في انشطة المقاومة الكويتية (بيتا = ١٦و. P<05) من البنات، وبصرف النظر عن العمر.

كذلك استخدم سبعة طرق مختلفة تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في عدد الاحداث وفي ستة انواع من الخبرات المتعلقة بالحرب في المحافظات الخمس للدولة. وقد دلت النتائج على ان المنطقة السكنية لها تأثير رئيسي على عدد الاحداث التي خبرها الاطفال (P<01) وعلى خبرات الحرب الثلاث: اعتقال احد الوالدين أو الاقارب (P<05)، التعرض للقصف أو القتال (P<05) ، ومساعدة افراد المقاومة الكويتية (P<01).

واستخدم اختبار (دنكن) للفروق بين «ازواج المتوسطات (عند مستوى دلالة ٥٠و.، ودلت النتائج ان اطفال محافظة حولي كانوا اكثر تعرضا باحداث الحرب من اطفال المحافظات الاخرى. وعندما فحصنا انواعا معينة من هذه الاحداث، وجدنا ان اطفال محافظة العاصمة كانوا اقل تعرضا للقصف أو القتال من اطفال المحافظات الاخرى، كما انهم كانوا اقل تعرضا لاعتقال احد اقاربهم من اطفال محافظة حولي أو الفروانية أو الاحمدي. ومن ناحية اخرى فان اطفال محافظة الجهراء كانت فرصهم اقل في مساعدة المقاومة الكويتية من اطفال محافظتي العاصمة وحولي، كما ان اقاربهم كانوا اقل عرضة للاعتقال من اقارب اطفال محافظة حولي. والملحق «ج» يوضح المتوسطات لعدد الاحداث وانواع خبرات الحرب الثلاث موزعة على المحافظات.

تأثير المتغيرات الديمغرافية على موارد الأسرة والهوية الوطنية

استخدمت ست معادلات للانحدار المتعدد لتحديد علاقة العمر والجنس ووظيفة الاب ومستوى تعليم الام بخمسة المقاييس المتعلقة بموارد الأسرة ـ وضع الطفل في الأسرة، شبكة اتصالات الأسرة، الدعم الاجتماعي للأسرة، التماسك الأسري، والاحداث السلبية في حياة الأسرة ـ وبالهوية الاجتماعية. وقد دلت نتائج هذا الجانب ان شبكة اتصالات الأسرة، والدعم الاجتماعي للأسرة، والاحداث السلبية في حياة الأسرة فقط هي التي تتباين مع المتغيرات الديمغرافية. ولشبكة اتصالات الأسرة فان المتغيرات الديمغرافية الاربعة فسرت ١٢٪ من التباين «$p<.01$». في هذه المعادلة، تنبيء كل من الجنس والعمر ووظيفة الاب بتقدير العزلة الاجتماعية خلال الاحتلال. فالأسر ذوات اطفال صغار، او أولاد، او اطفال آباؤهم شغلوا مناصب قيادية، شعرت بعزلة اكثر من غيرها أثناء الاحتلال «بيتا = ١٧ و$p<.01$، بيتا = ١٤ و$p<.05$، وبيتا = ٢٣ و$p<.01$، بيتا = ١٤ و$p<.05$، وبيتا = ٢٣ و$p<.01$، على التوالي، للعمر، والجنس، ووظيفة الاب». وللدعم الاجتماعي للأسرة، فان المتغيرات الديمغرافية الاربعة فسرت ٦٪ من التباس «$p<.01$»، الا أننا نلاحظ أنه ليس هناك أي متغير لوحده استطاع أن يتنبأ بالرضا عن الدعم الاجتماعي خلال فترة الاحتلال. وبالنسبة للأحداث السلبية في حياة الأسرة، فان المتغيرات الديمغرافية الاربعة فسرت ١١٪ من التباين «$p<.001$». وهنا تنبأ الجنس ومستوى تعليم الام، على مستوى دلالة احصائية، بمستوى الضغوط في الأسرة من الاحداث السلبية في حياة الأسرة. فالأسر التي كانت لديها بنات، أو الأسر التي تميزت فيها الام بمستوى تعليم منخفض، كانت تعاني من مستويات أعلى من الضغوط من الاحداث السلبية في حياتها. وكانت قيمة بيتا لكل من الجنس ومستوى تعليم الام ٢٩ر٠ و ٢٠ر٠ على التوالي.

كذلك تم استخدام ستة طرق مختلفة تحليل التباين الاحادي لتحديد الفروق في متغيرات موارد العائلة والهوية الوطنية المنسوبة الى المحافظات الخمس بالدولة. وقد دلت النتائج ان للمنطقة السكنية تأثيرا على وضع الطفل داخل الأسرة «$p<.05$»، وعلى الدعم الاجتماعي للأسرة «$p<.05$»، وعلى شبكة اتصالات الأسرة «، «$p<.01$ وعلى الهوية الوطنية «$p<.01$».

ولتحديد الفروق بين أزواج المتوسطات، تم استخدام اختبار «دنكن» عند مستوى ٥٠ر٠، وقد دلت النتائج فيما يتعلق بمتغير الهوية الوطنية، ان اطفال محافظة العاصمة كانوا اكثر احساسا بالهوية الوطنية من اطفال المحافظات الاخرى. وفيما يتعلق بوضع الطفل في الأسرة، كان اطفال محافظة الفروانية اكثر مواجهة لعوامل الخطر والمجازفة داخل الأسرة من اطفال محافظتي الاحمدي والجهراء. وبالنسبة لمتغير الدعم الاجتماعي للأسرة، فان أسر محافظة الجهراء كانت اقل رضا بالمساعدات الاجتماعية التي تلقوها خلال الاحتلال من أسر المحافظات الأخرى. وبالنسبة لشبكة اتصالات الأسرة، فان أسر محافظة الجهراء كانت اكثر شعورا

بالعزلة عن الاقارب والاصدقاء خلال فترة الاحتلال من أُسر المحافظات الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة لأسر محافظة الفروانية اذا ما قورنت بأُسر محافظة العاصمة. والملحق رقم «د» يوضح المتوسطات لمتغيرات موارد الأسرة والهوية الوطنية حسب محافظات الدولة الخمس.



خبرات الحرب وموارد الأُسرة والهوية الوطنية ومتغيرات نواتج النمو

استخدم تحليل الانحدار لتحديد العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للعمر والجنس ومنطقة السكن ووظيفة الاب ومستوى تعليم الام، وبين متغيرات نواتج النمو الثلاثة: رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، اعراض الصحة النفسية، ونتائج التكيف.

وكان تفسير المتغيرات الديمغرافية للتباين في متغيرات نواتج النمو كما يلي: متغير الجنس فسر ٣٪ «p<.001» من التباين في اعراض الصحة النفسية، وكانت البنات اكثر تعرضا للأعراض السلبية للصحة النفسية من الاولاد «بيتا = ٢٤و٠».

ومتغير مستوى تعليم الام فسر ٢٪ «p<.05» من التباين في رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، وكان الاطفال الذين كانت امهاتهم ذوات تعليم مرتفع أكثر عرضة لرد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من اطفال أمهات ذوات تعليم منخفض «بيتا = ١٧و.». ومتغير وظيفة الأب ومتغير العمر لم يكن لهما أي تأثير ذي دلالة احصائية على المجموعات الثلاث لمتغيرات النواتج. وأخيرا فان متغير منطقة السكن كان له تأثير ذو دلالة احصائية على رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة.

وباستخدام اختبار «دنكن» لتحديد الفروق بين المتوسطات «على مستوى دلالة ٠٥و٠» امكن التعرف على أن أطفال محافظة حولي كانوا اكثر عرضة لرد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من أطفال محافظتي الجهراء أو الفروانية. والشيء نفسه ينطبق على اطفال محافظة الاحمدي اذا ما قورنوا باطفال محافظة الفروانية.

مع افتراضنا بالنتائج السابقة، فقد تم ضبط متغيرات العمر والجنس ووظيفة الأب ومستوى تعليم الام ومنطقة السكن من أجل تحليلات اضافية أخري مستخدمين متغيرات نواتج النمو.

عدد أحداث الحرب وموارد الأُسرة والهوية الوطنية ومتغيرات نتائج النمو:

لاختبار العلاقة بين عدد احداث الحرب وموارد الأُسرة والهوية الوطنية وبين متغيرات نواتج النمو، «مثل اعراض الصحة النفسية ونواتج التكيف ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة» مع ضبط متغيرات العمر والجنس ووظيفة الأب ومستوى تعليم الام، استخدم ثلاث معادلات للانحدار. ولكل معادلة من هذه المعادلات أدخلنا أولاً المتغيرات الديمغرافية، وأتبعناها بعدد أحداث الحرب، ثم بخمسة موارد للأسرة

«في كتلة واحدة»، ثم اتبعنا أخيرا الهوية الوطنية. والجدول رقم «٥» يوضح هذه التحليلات.

الجدول رقم «٥»
يبين العلاقة بين عدد أحداث الحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية وبين الصحة النفسية ونواتج التكيف

المتغيرات		اعراض الصحة النفسية قيمة بيتا	نواتج التكيف قيمة بيتا	رد الفعل الاجهادي قيمة بيتا
المتغيرات الديمغرافية	العمر	-٠٠٨و٠	٠٤و٠	٠١٧و٠ **
	الجنس	٣٧و٠***	٠٥و٠	٢٦و٠ ***
	وظيفة الاب	-٠٤و٠	٠٨و٠	٢٢و٠ **
	تعليم الام	-٠٦و٠	١٥و٠	٠٥و٠
	حولي	٠٦و٠	١١و٠	١٩و٠
	الاحمدي	٠٧و٠	٠٨و٠	٢٤و٠ **
	العاصمة	٠٩و٠	٢٤و٠	٠٧و٠
	الفروانية	٠٣و٠	٢٠و٠	٠٤و٠
	R2	-٠٩و٠	٠٦و٠	١٢و٠
	F «٨و١٨٥»	٥٤و٢**	٤٧و١	١٩و٣ ***
عدد الاحداث		١٦ر٠**	١٠و٠	٣٣ر٠ ***
	R2	٠٣و٠	٠١و٠	٠٩و٠
	F «٨و١٨٤»	١٣و٧ **	٩٥و١	٩١و٢١ ***
موارد الأسرة	وضع الطفل في الأسرة	٠٤و٠	٠٣و٠	-٠٠٣و٠
	اتصالات الأسرة	٠٤و٠	٠٦و٠	-٠٢و٠
	الدعم الاجتماعي	٠٢و٠	٠٣و٠	-١٣و٠
	تماسك الأسرة	١١و٠	٠٩و٠	-٠٤و٠
	الاحداث السلبية للأسرة	١٩و٠ **	١٤و٠	-١١و٠
	R2	٠٥و٠	٠٣و٠	٠٣و٠
	F «١٤و١٧٩»	١٣و٢ *	٤٤و١	٤٢و١
الهوية الوطنية		٢١و٠ **	٢٣و٠ **	٢٨و٠ ***
	R2	٠٤و٠	٠٤و٠	٠٧و٠
	F «١٥و١٧٨»	٥٩و٨ **	٥٥و٩ **	٣٠و١٨ ***
	Total R2	٢٢و٠	١٥و٠	٣١و٠
	F «١٥و١٧٨»	٣٢و٣ ***	١١و٢ **	٤٦و٥ ***

ملاحظة: $*p<.05$, $**p<.01$, $***p<.001$

تشير النتائج المتعلقة بأعراض الصحة النفسية، ان المتغيرات الديمغرافية فسرت ٩٪ «p<.01» من التباين، وعدد الاحداث ٣٪ «p<.01» من التباين، وموارد الأسرة ٥٪ من التـبـاين، والهوية الوطنية ٤٪ «p<.01» من التـبـاين في الاعـراض. وعلى وجـه الخصـوص، فان الاطفال الذين تعرضوا لعدد من احداث الحرب، والذين اتوا من أُسر تقل فيها احداث الحياة السلبية، والذين ابدوا شعورا قويا بالهوية الوطنية، كانوا اكثر تعرضا لأعراض الصحة النفسية من الاطفال الذين تعرضوا لأقل عدد من احداث الحرب، والذين أتوا من أُسر تكثر فيها احداث الحياة السلبية، او ابدوا شعورا ضعيفا بالهوية الوطنية.

كما تشير النتائج المرتبطة بنواتج التكيف، ان المتغيرات الديمغرافية، وعدد خبرات الحرب، وامكانيات الأُسرة لم تفسر، بدلالة احصائية، ايا من التباين في نواتج التكيف. بينما فسرت الهوية الوطنية ٤٪ «p<.01» من التباين. فالاطفال الذين تمتعوا بشعور قوى بالهوية الوطنية كانوا اكثر ميلا لاستعراض السلوك التكيفي من الاطفال الذين لم يتمتعوا بشعور قوي بالهوية الوطنية «بيتا = ٢٣ر٠، p<.01».

اما النتائج المرتبطة بمتغير رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، فان المتغيرات الديمغرافية فسرت ١٢٪ «p<.01» من التبـاين، وعدد الاحداث ٩٪ «p<.01» من التباين، وموارد الأُسرة لم تفسر ايا من التباين على دلالة احصائية، والهوية الوطنية فسرت ٧٪ «p<.001» من التباين. فالاطفال الذين تعرضوا لعدد من حوادث الحرب، «بيتا = ٣٣ و٠ p<.001» او الذين تمتعوا بشعور وطني قوي «بيتا = ٢٨و٠ p<.001»، كانوا اكثر عرضة لرد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الاطفال الذين تعرضوا لعدد اقل من حوادث الحرب، او الاطفال الذين تمتعوا بشعور وطني ضعيف.

أنواع خبرات الحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية ومتغيرات نواتج النمو

استخدمت ثلاثة تحليلات للانحدار المتعدد لتحديد عما اذا كانت انواع خبرات الحرب الستة «مثل: اعتقال الوالدين او الاقارب، موت أحد الوالدين، التعرض للقصف او القتال، الخ..» تستطيع أن تتنبأ بأعراض الصحة النفسية، ونواتج التكيف، ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة بعد ضبط متغيرات العمر والجنس ووظيفة الاب ومستوى تعليم الام، مستخدمين المنطق نفسه كما في التحليلات السابقة، وذلك عن طريق ادخال المتغيرات الديمغرافية اولاً ثم انواع خبرات الحرب الستة، «في كتلة واحدة»، تتبعها موارد الأُسرة الخمسة «في كتلة واحدة»، واخيرا الهوية الوطنية في كل معادلة من معادلات الانحدار.

والجدول رقم «٦» يوضح نتائج هذه التحليلات.

وتشير النتائج المرتبطة بأعراض الصحة النفسية، أن المتغيرات الديمغرافية فسرت ١٪ (P<.01) من التباين، وعدد خبرات الحرب ٨٪ (P<.01) من التباين، ومن بين أنواع

الجدول رقم «٦»

يوضح العلاقة بين أنواع خبرات الحرب وموارد الأسرة الوطنية، وبين الصحة ونواتج التكيف

المتغيرات		الاعراض قيمة بيتا	نواتج التكيف قيمة بيتا	رد الفعل الاجهادي قيمة بيتا
المتغيرات الديمغرافية	العمر	٠,٠١	-٠,٠٣	-٠,١٤ *
	الجنس	٠,٣٣ ***	٠,٠٨	٠,٢١ **
	وظيفة الأب	-٠,٠٤	٠,٠٦	-٠,٢٢ ***
	تعليم الأم	-٠,٠٢	-٠,٠١٣	٠,١١
	حولي	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٢١ *
	الأحمدي	٠,٠٦	٠,٠٨ **	٠,٢٤ **
	العاصمة	-,٠١٦	٠,٢٣ *	٠,٠٤
	الفروانية	-٠,٠٥	٠,١٩ *	٠,٠٥
	R^2	٠,١٠	٠,٠٦	٠,١٢
	F(٨,١٨٥)	٢,٦٨ ***	١,٤	٣,١٣ ***
انواع الخبرات	اعتقال الوالدين أو الأقارب	-٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٠١
	موت الأب أو الأم	٠,٠٦	-٠,٠٣	٠,٠٩
	مشاهدة أعمال العنف	٠,١١		
	القصف أو القتال	-٠,١٥ *	٠,٠١	-٠,٠٩
	ضحية أعمال العنف	٠,٠٤	٠,١١	٠,١٥
	مساعدة المقاومة	٠,٠٢	٠,٠٢	-٠,٠٥
	R^2	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٥
	F(١٤,١٨٠)	٢,٧٣ **	٠,٧١	٦,٠١ ***
موارد الأسرة	وضع الطفل في الأسرة	٠,٠٢	-٠,٠٣	-٠,٠٣
	اتصالات الأسرة	٠,٠٢	-٠,٠٦	-٠,٠١
	الدعم الاجتماعي	٠,٠٦	-٠,٠٢	-٠,٠٩
	تماسك الأسرة	٠,١٣	٠,٠٨	-٠,٠٢
	الأحداث السلبية للأسرة	-٠,١٩ **	-٠,١٣	-٠,١٢
	R^2	٢,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٢
	F(١٩,١٧٥)	٢,١٨ *	١,٠٧	٠,٩٣
الهوية الوطنية		٠,١٨ **	٠,٢٤ **	٠,٢٧ ***
	R^2	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٦
	F(٢٠,١٧٤)	٦,٢٦ **	٩,٢٩ **	١٥,٤٥ ***
	مجموع R^2	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٣٤
	F(٢٠,١٧٤)	٢,٩٥ ***	١,٥٥+	٤,٥٤ ***

ملاحظة: *** $P<.001$, ** $P<.01$, * $P<.05$, + $P<.08$

خبرات الحرب الستة، تنبأ فقط التعرض للقصف أو القتال بالاعراض على مستوى الدلالة الاحصائية. وان موارد العائلة فسرت ٥٪ (P<.05) في التباين والهوية الوطنية ٣٪ (P<.01) من التباين في اعراض الصحة النفسية، وبشكل أدق فان الأطفال لم يتعرضوا للقصف أو القتال (بيتا=١٥, ٠، P<.05) والذين أتوا من عائلات قليلة الاحداث السلبية في حياتها (بيتا=١٩, ٠،P<.01) أو الذين ابدوا شعورا قويا بالهوية الوطنية (بيتا=١٨, ٠،P<.01) كانوا أكثر عرضة لاعراض الصحة النفسية من الأطفال الذين تعرضوا لأنواع أخرى من الاحداث المتعلقة بالحرب، والذين أتوا من اسر احداثها السلبية اقل، أو الذين ابدوا شعورا ضعيفا بالهوية الوطنية.

كما تشير النتائج المرتبطة بمتغير نواتج التكيف، فان المتغيرات الديمغرافية وأنواع خبرات الحرب، أو موارد الأسرة لم تفسر، بمستوى دلالة احصائية، ايا من التباين في نواتج التكيف، فقط الهوية الوطنية فسرت ٤٪ (P<.01) من التباين وأيضا، فان الأطفال الذين كان لديهم احساس قوي بالهوية الوطنية كانوا أكثر ميلا لاستعراض السلوك التكيفي من الأطفال الذين كان احساسهم بالهوية الوطنية ضعيفا (بيتا= ٢٣, ٠، P<.01).

وأخيرا تشير النتائج المرتبطة بمتغير رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، ان المتغيرات الديمغرافية فسرت ١٢٪ (P<.001) من التباين، وعدد خبرات الحرب ٩٪ (P<.01) من التباين. اما التباين الذي يرجع الى موارد الأسرة فكان غير دال احصائيا، بينما الهوية الوطنية فسرت ٦٪ (P<.00) من التباين وبالأخص فان الأطفال الذين شاهدوا مشاهد العنف (بيتا= ٢٦, ٠، P<.001.)، والذين أصبحوا ضحايا أعمال العنف (بيتا= ١٥, ٠، P<.05)، والذين كان احساسهم قويا بالهوية الوطنية (بيتا= ٢٧, ٠، P</001) كانوا أكثر تعرضا لأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الأطفال الذين تعرضوا لخبرات أخرى متصلة بالحرب، أو الذين كان احساسهم ضعيفا بالهوية الوطنية.



التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية وموارد الأُسرة والهوية الوطنية والتعرض للحرب

المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية وعدد أحداث الحرب:

لتقييم ما اذا كان للمتغيرات الديمغرافية الرئيسية (كالجنس ووظيفة الأب)، وموارد الأسرة (كوضع الطفل في الأسرة وشبكة اتصالات الأسرة، والدعم الاجتماعي للأسرة والتماسك الزواجي والأحداث السلبية في حياة الأسرة)، والهوية الوطنية اي تفاعل مع التعرض لأحداث الحرب (عددا ونوعا) من أجل التنبؤ بشكل مميز بمتغيرات اعراض الصحة النفسية، ونواتج التكيف، ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، استخدم عدد من معادلات الانحدار المتعدد. وقد دلت النتائج لمتغيرات اعراض الصحة النفسية، ان المتغيرات الديمغرافية فسرت ٨٪ (P<.001) من التباين، وعدد الأحداث ٤٪ (P<.001) من التباين، وموارد الأسرة والهوية الوطنية ٧٪ (P<.01).

اما التباين الذي يرجع الى تفاعل المتغيرات الديمغرافية وموارد الأُسرة والهوية الوطنية مع عدد احداث الحرب فكان غير دال احصائيا، ولمتغير نواتج التكيف فقد دلت النتائج أيضا ان التباين الذي يرجع الى المتغيرات الديمغرافية وعدد الاحداث كان غير دال احصائيا بينما فسرت موارد الأسرة والهوية الوطنية ٩٪ (P<.01) من التباين.

وان التباين الذي يرجع الى تفاعلات المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية مع عدد احداث الحرب كان غير دال احصائيا ايضا. واخيرا فان نتائج متغير رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة تشير ان المتغيرات الديمغرافية فسرت ٤٪ (P<.01) والتباين، وعدد الاحداث ١١٪ (P<.001) وموارد الأسرة ١٠٪ (P<.001).

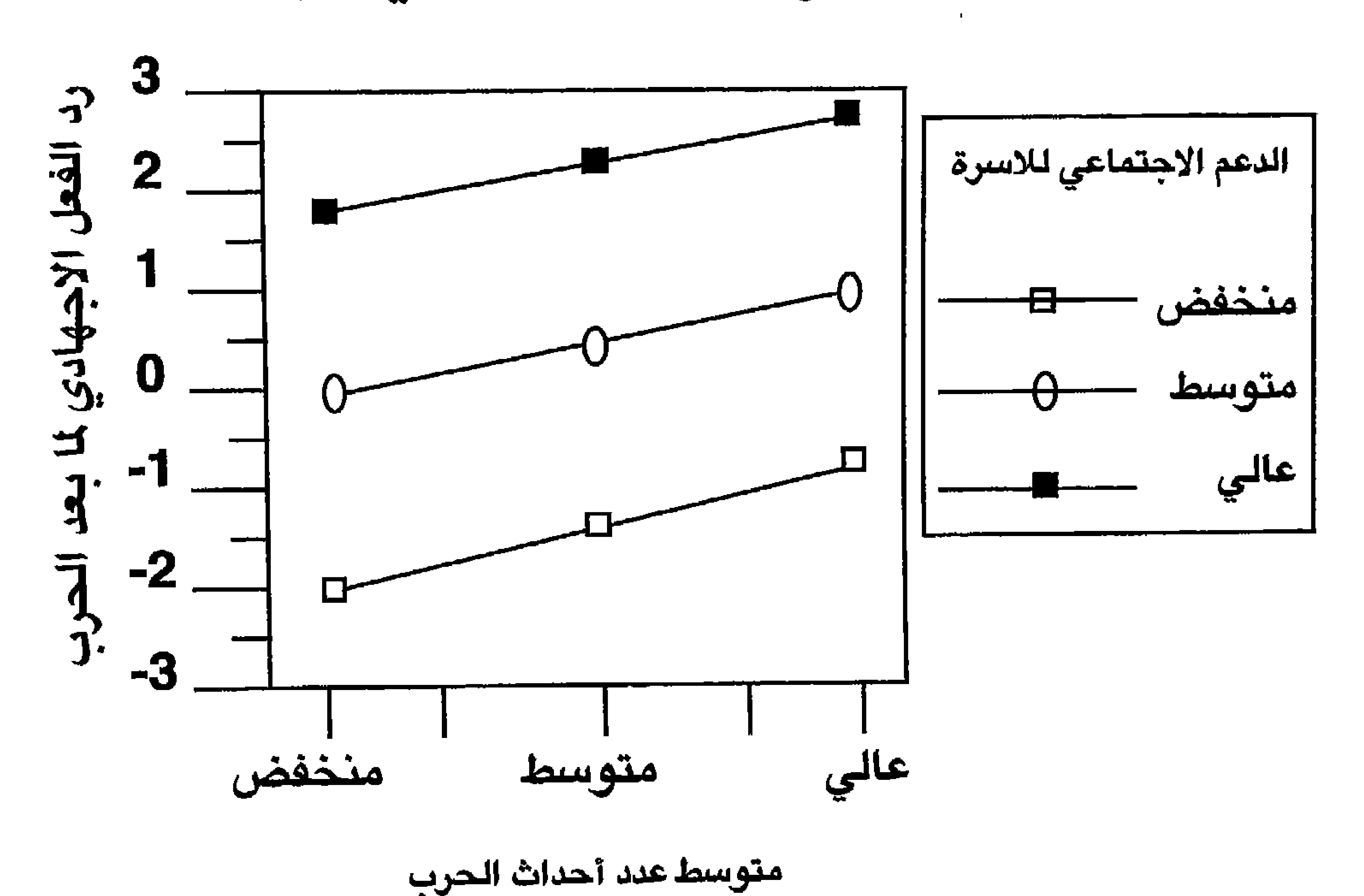
وان التباين الذي يرجع الى تفاعلات المتغيرات الديمغرافية وموارد الأُسرة والهوية الوطنية مع عدد الاحداث التي خبرها الأطفال كان غير دال احصائيا، الا ان تفاعل الدعم الاجتماعي للأسرة مع عدد احداث الحرب تتنبىء بمستوى دلالة احصائية بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة (بيتا= ٧٥, ٠، P<.05) والشكل رقم (١) يوضح هذا التفاعل.

وبصرف النظر عن عدد احداث الحرب التي خبرها الأطفال، فان الأطفال الذين كانوا راضين عن المساعدات الاجتماعية التي تلقوها، كانوا أقل عرضة لأعراض رد

الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الأطفال الذين لم يكونوا راضين عن تلك المساعدات الاجتماعية.

والشكل رقم (١) يوضح هذا التفاعل

الشكل رقم (١) **تفاعل الدعم الاجتماعي للأسرة وعدد أحداث الحرب مع رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة**





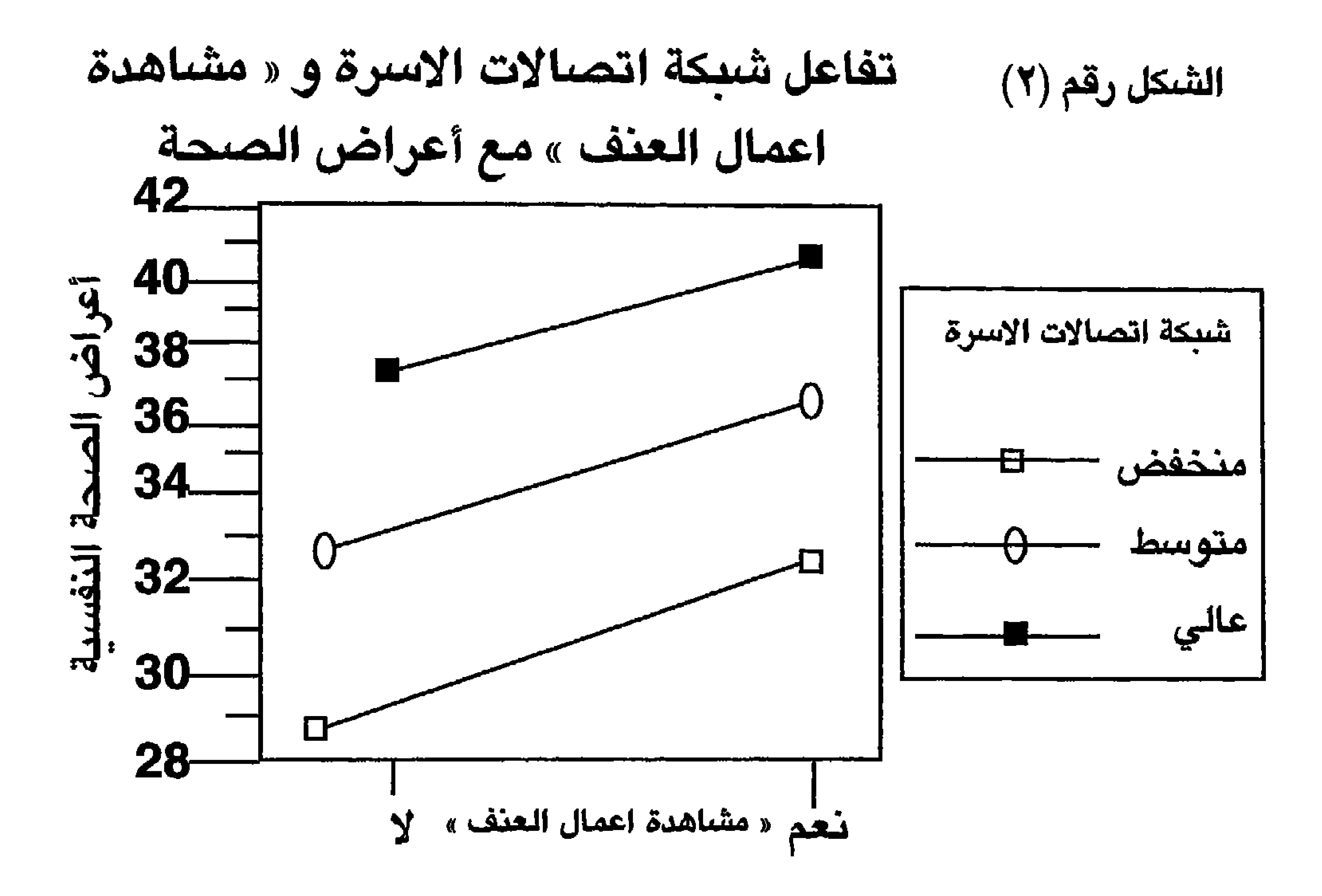
المتغيرات الديمغرافية وموارد الأُسرة والهوية الوطنية وأنواع احداث الحرب

فيما يتعلق بالسؤال عن مدى التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية وموارد الأُسرة والهوية الوطنية وبين أنواع احداث الحرب من أجل التنبؤ بالتغيرات الناتجة، قمنا أولاً: بادخال متغير من المتغيرات الديمغرافية، ثم اتبعناه بادخال ستة انواع من خبرات الحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية (في كتلة واحدة) ثم التفاعلات بين الجنس ووظيفة الأب مع نوع واحد من أنواع أحداث الحرب، واخيرا التفاعلات بين موارد الأسرة والهوية الوطنية وبين نوع واحد من أنواع احداث الحرب (في كتلة واحدة). ومعنى هذا، ان لكل متغير ناتج، استعملنا ست معادلات مختلفة، كل واحدة، منها لنوع من أنواع احداث الحرب.

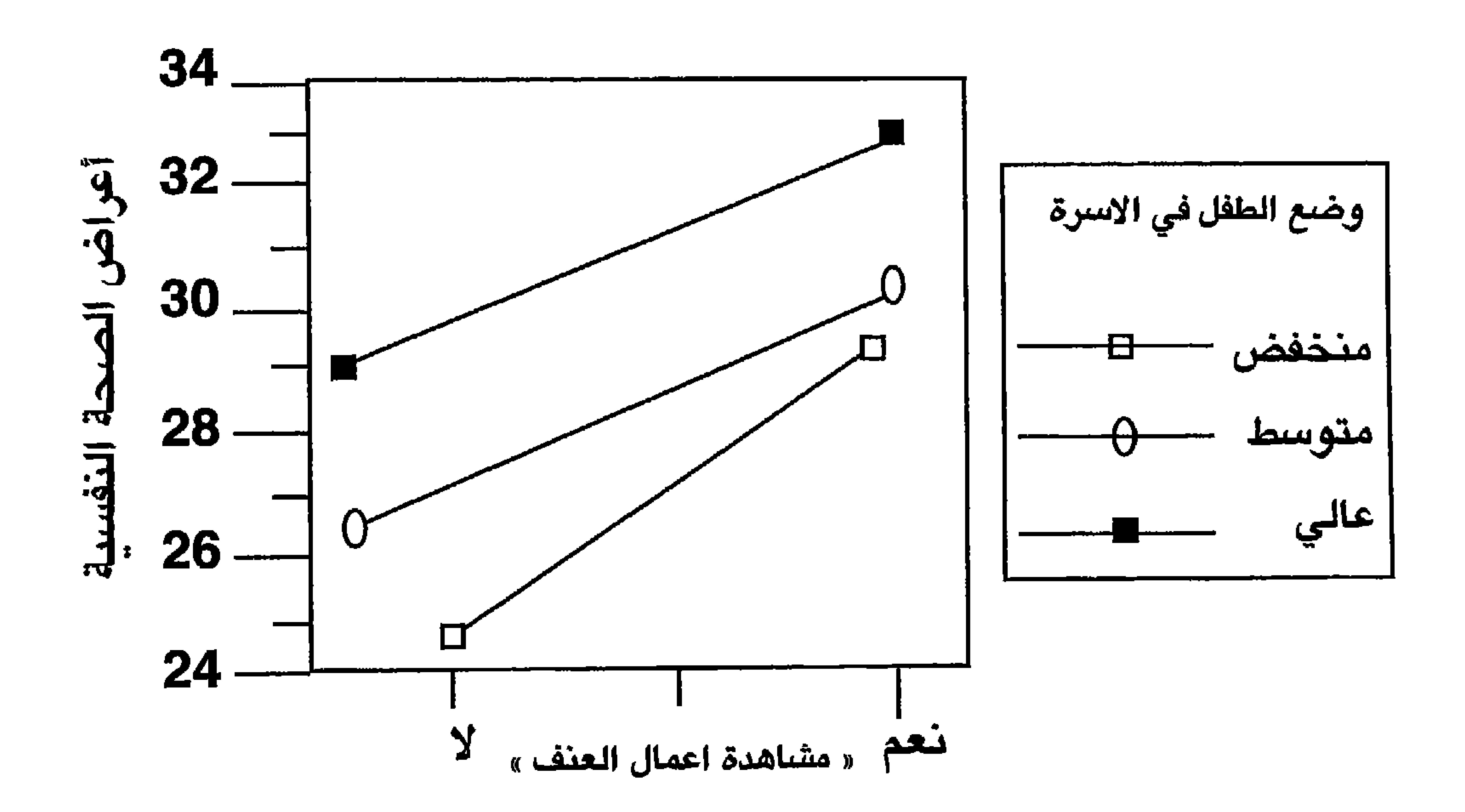
ودلت النتائج المتعلقة بأعراض الصحة النفسية ان هناك تفاعلا ذا دلالة احصائية بين نوعين من أنواع احداث الحرب وبين موارد الأسرة والهوية الوطنية، وعلى وجه الخصوص، فان (مشاهدة أعمال العنف) و(ضحية أعمال العنف) لهما تأثير تفاعلي على موارد الأسرة والهوية الوطنية. وان ٨٪ (P<.001) من التباين ترجع الى المتغيرات الديمغرافية، بينما لم يضف أنواع خبرات الحرب اي نسبة ذي دلالة احصائية الى التباين. في حين ان ٦٪ (P<.001) من التباين ترجع الى متغيرات موارد الأسرة والهوية الوطنية، ولكن التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية لم يضف اي نسبة ذي دلالة احصائية الى التباين، واخيرا فان ٥٪ (P<.05) من التباين ترجع الى التفاعل بين موارد الأسرة والهوية الوطنية وبين عدد الاحداث التي خبرها الأطفال. وعلى وجه الدقة فان التفاعل بين شبكة اتصالات الأسرة (بيتا= ٥٥, ٠، P<.05) ووضع الطفل في الأسرة (بيتا= ٥٠, ٠، P<.05) وبين (مشاهدة أعمال العنف)، والتفاعل بين الهوية الوطنية (بيتا= ٦٥, ٠، P<.05) وبين (ضحية أعمال العنف) تنبيء بمستوى دلالة احصائية بأعراض الصحة النفسية، والأشكال ٤،٣،٢ توضح لنا هـــذه التفاعلات . إن لذين شاهدوا العنف، والذين هم من أسر تقل فيها عوامل المخاطرة، او الذين من أسر كانت لها حرية الوصول الى الاقارب او الاصدقاء اثناء الاحتلال، كانت لديهم اعراض اقل من الاطفال الذين اتوا من أُسر كانت تكثر فيها عوامل المخاطرة، او الذين كانوا من أُسر شعرت بالعزلة اثناء الاحتلال.

وبالنسبة للاطفال الذين كانوا ضحية اعمال العنف والذين اتسموا بوطنية قوية فانهم اصيبوا بأعراض الصحة النفسية اكثر من غيرهم من الاطفال الذين كانت هويتهم الوطنية ضعيفة.

وبالنسبة لنواتج التكيف، فان انواع خبرات الحرب لم تظهر أي تفاعل ذي دلالة احصائية مع المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة او الهوية الوطنية.

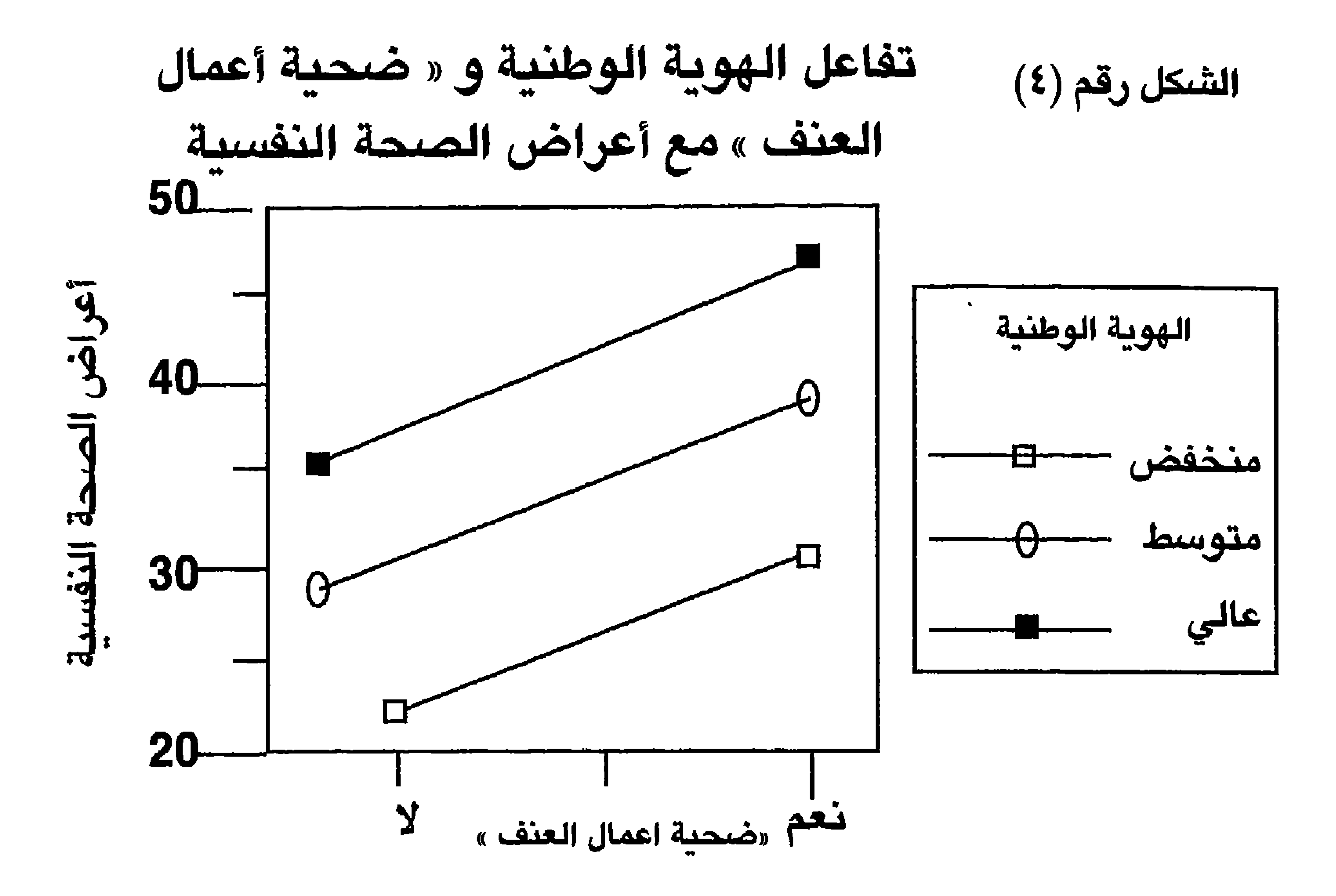


الشكل رقم (٢) تفاعل شبكة اتصالات الاسرة و « مشاهدة اعمال العنف » مع أعراض الصحة



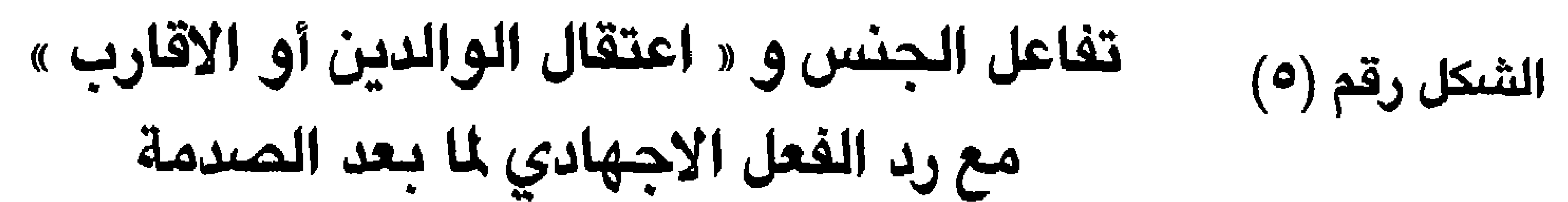
الشكل رقم (٣) تفاعل وضع الطفل في الاسرة و « مشاهدة أعمال العنف » مع أعراض الصحة

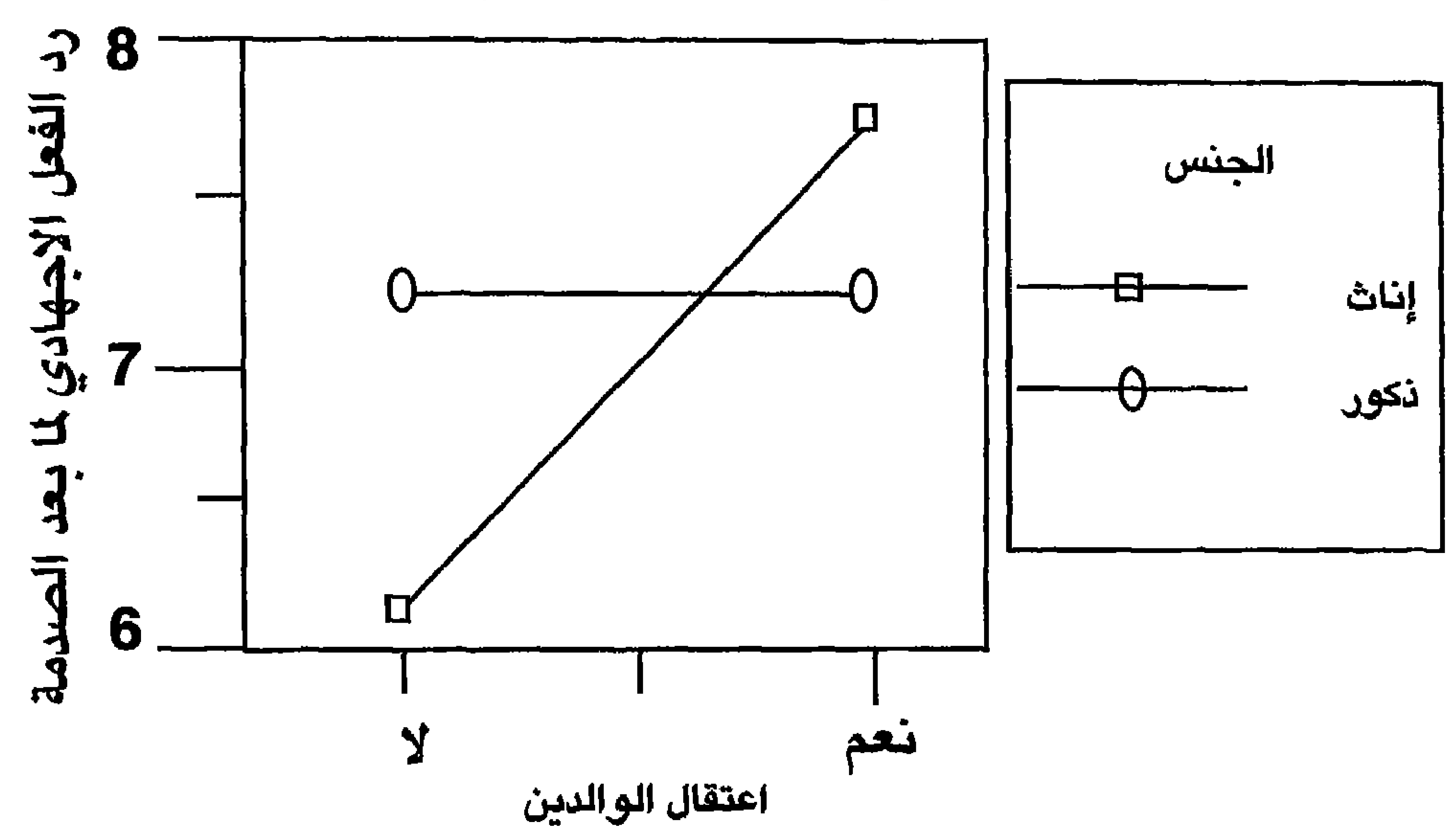
الشكل رقم (٤) **تفاعل الهوية الوطنية و « ضحية أعمال العنف » مع أعراض الصحة النفسية**



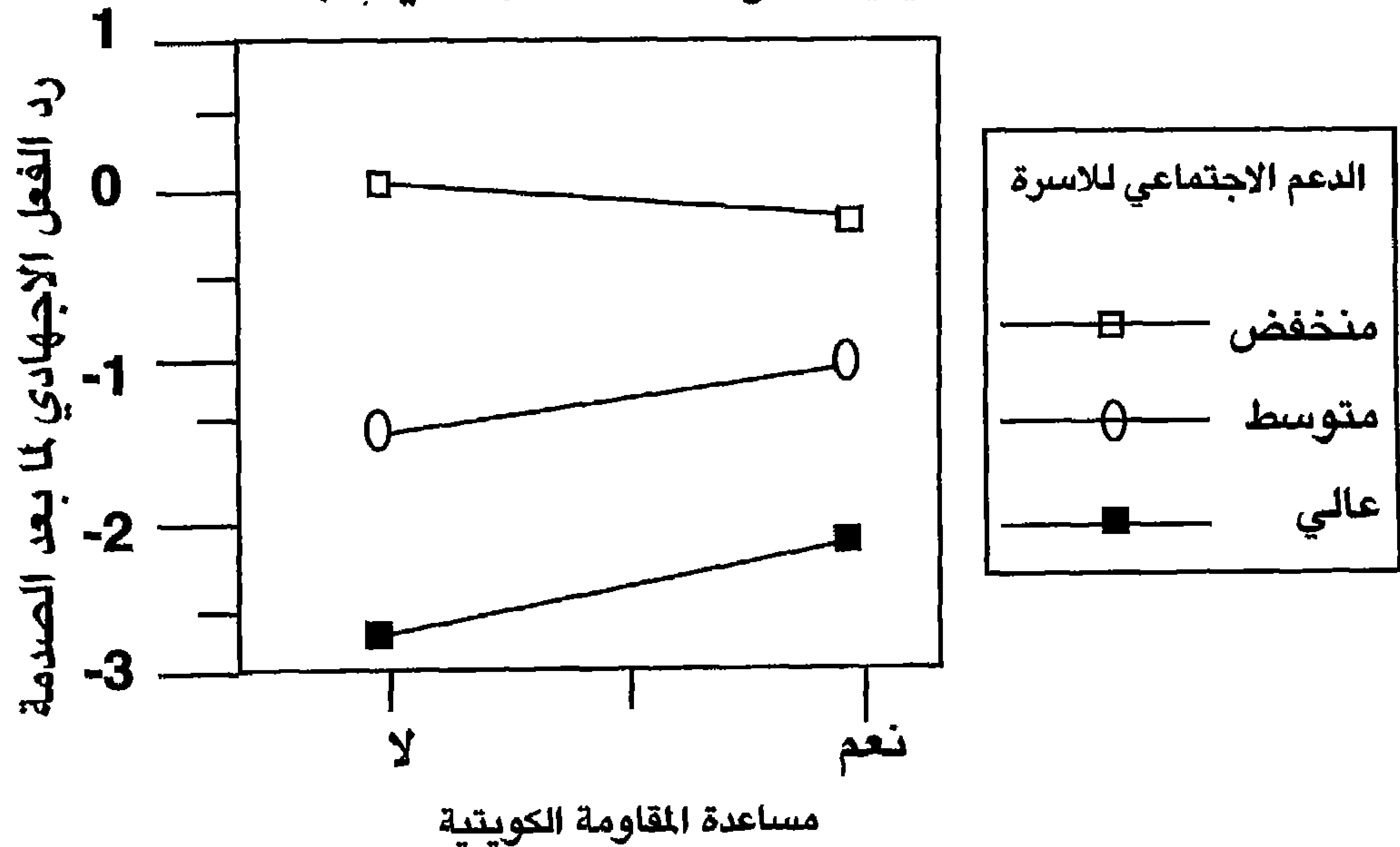
اما فيما يتعلق بمتغير رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، فان نوعين من انواع خبرات الحرب اظهرا تفاعلا ذا دلالة احصائية مع المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية، أي ان (اعتقال احد الوالدين أو الأقارب) و(مساعدة المقاومة الكويتية) هما اللذان اظهرا تفاعلا مع المتغيرات الديمغرافية وموارد الأسرة والهوية الوطنية وأن ٤٪ (p<05) من التباين ترجع الى المتغيرات الديمغرافية في هذا المجال، وان ١٤٪ (p<001) من التباين ترجع الى انواع خبرات الحرب، وان ٨٪ (p<01) من التباين ترجع الى موارد الأسرة والهوية الوطنية. وان ٣٪ (p<05) من التباين ترجع الى مؤشرات التفاعل للمتغيرات الديمغرافية، ولم يلاحظ أي تباين راجع الى مؤشرات التفاعل لمتغير موارد الأسرة او متغير الهوية الوطنية في مجال رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. وبالنسبة لمتغير (مساعدة المقاومة الكويتية) فان مؤشرات التفاعل لموارد الأسرة والهوية الوطنية فسرت ٥٪ (p<05) من التباين في رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة.

وبالاخص، فان تفاعلات الجنس (بيتا = -٠.٠٤٨، p<05) مع (اعتقال احد الوالدين او الاقارب) و(الدعم الاجتماعي للأسرة) (بيتا = ٠.٠٦١، p<01) مع (مساعدة المقاومة الكويتية) فسرت التباين بصورة لها مغزى في درجات رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. وهذه التفاعلات موضحة في الشكلين رقم ٥ و ٦ على التوالي:


الشكل رقم (٥) تفاعل الجنس و « اعتقال الوالدين أو الاقارب »
مع رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة



الشكل رقم (٦) تفاعل الدعم الاجتماعي للأسرة و « مساعدة المقاومة الكويتية » مع رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة



ان الفتيات اللاتي لم يلق القبض على والديهن او اقاربهن كن أقل اصابة بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الفتيان ومن ناحية ثانية فان الفتيات اللاتي القي القبض على والديهن او اقاربهن كن اكثر اصابة بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الفتيان. اما بالنسبة للاطفال الذين لم يساهموا في عمليات المقاومة، فان الذين كانوا راضين عن الدعم الاجتماعي لهم أثناء الاحتلال كانوا عرضة لأعراض رد الفعل الاجهادي لهم اثناء الاحتلال كانوا اكثر عرضة لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الاطفال الذين لم يكونوا راضين عن الدعم الاجتماعي لهم. ومن ناحية اخرى فان هؤلاء الاطفال عندما اشتركوا مع نشاطات المقاومة، فان القسم الذي كانوا راضين عن الدعم الاجتماعي لهم تعرضوا بصورة اقل الى اعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، بينما القسم الذي لم يرض عن الدعم الاجتماعي تعرض بصورة اكثر لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة.



المناقشة

تبدأ الدراسة الحالية بتحديد خبرات الاطفال الكويتيين المتعلقة بالحرب خلال الاحتلال العراقي ومدى الارتباط بين هذه الخبرات ووضع الطفل الاجتماعي والعمليات النمائية وآثارها النفسية ـ الاجتماعية.

وتشير النتائج الى وجود فروق بين الاطفال الكويتيين سواء فيما يتعلق بخبراتهم عن الاحتلال، او في طبيعة هذه الخبرات. فهناك اطفال كانوا في مأمن من وحشية قوات الاحتلال وخبروا صدمات خفيفة بينما هناك اطفال آخرون تعرضوا بصورة مباشرة الى وحشية المحتلين. وفي المتوسط فان الطفل الكويتي مر بستة أنواع مختلفة من الخبرات المتعلقة بالحرب. والى ان تكون بين ايدينا بيانات عن اطفال في اماكن اخرى تنوء بنزاعات مسلحة مثل النتائج القادمة من دراسة مماثلة اجريت في لبنان، فان نتائج الدراسة الحالية تبقى صعبة التقييم، بالرغم من انها تشير الى مستويات عالية من التعرض لخبرات الحرب.

واختلف الاطفال الكويتيون ايضا في طبيعة خبراتهم المتعلقة بالحرب، فقد اوضحت النتائج ان بعض انواع خبرات الحرب: مثل (مشاهدة العنف في وسائل الاعلام) و(التعرض للقصف والقتال) و(مشاهدة اعمال العنف) كانت شائعة الحدوث للاطفال الكويتيين ابان الاحتلال العراقي، بينما احداث اخرى مثل (التهجير) او المعاناة من (جروح جسدية) كانت نادرة الحدوث، وبالاضافة الى ذلك، فان بعض خبرات الحرب قد تزامنت مسببة بذلك نماذج من خبرات الحرب يمكن استخدامها للمفاضلة بين الاطفال، وكما اشرنا الى ذلك من قبل فان ثلاثة من هذه النماذج تخص بالتحديد البيئة الكويتية.

احد هذه النماذج من خبرات الحرب يشير الى التورط الفعلي او المباشر مع الصراع المسلح، وهي الحالات التي كان فيها الاطفال موضع تهديد بالقتل او الحجز او التعذيب من قبل السلطات العراقية، وايضا الحالات التي شهد فيها الاطفال اعمال الرعب والخوف مثل قتل احد افراد الأسرة او الاقرباء على مسمع ومرأى منهم. وكذلك الذين شاركوا في اعمال المقاومة الكويتية من تخطيط وتنفيذ وتجسس ومراقبة لتحركات الجنود، وحمل للاسلحة وحراسة لبيوت الاهل والجيران.

ويمثل النموذج الثاني من الخبرات، الاطفال الذين عانوا من الفقدان الشخصي عن طريق فقدهم لاعضاء مقربين من الأسرة أو الاصدقاء الذين قتلوا خلال الاحتلال العراقي، وتبعا للتقارير السابقة عن حالات اكلينيكية "Boothby, 1986; Dodge, 1986; Kaffman and FliZur,1984" فقد توقعنا ان تنتشر بين اطفال هذين النموذجيين اكثر حالات العوارض النفسية

. ويمثل النموذج الثالث من الخبرات الاطفال الذين شاهدوا العنف عن بعد،

ولكنهم عانوا من اثار الاحتلال، ومثل هذا النموذج من الخبرات يعكس التورط السلبي او التعريض غير المباشر للعنف. وهؤلاء هم الاطفال الذين تعرضوا لقتال الشوارع في مناطقهم، او الذين تم اعتقال احد افراد عائلتهم من قبل القوات الغازية.

وبعد التعرف على طريقة وصف خبرات الحرب لدى الاطفال الكويتيين بشكل دقيق من حيث عدد ونوعية هذه الخبرات، انصب اهتمامنا على التعريف عما اذا كان هذان المتغيران يتفاوتان تبعا للاوضاع الاجتماعية للاطفال، كالعمر والجنس ومنطقة السكن والمستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي للأسرة، وكما تدل النتائج، فان عدد خبرات الحرب يتباين مع العمر والجنس ووظيفة الاب، ومنطقة السكن. وكذلك فان خمسة من اصل عشرة انواع من خبرات الحرب، وهي: (التعرض للقصف والقتال) و(مشاهدة اعمال العنف) و(ضحية اعمال العنف) أو (اعتقال احد الوالدين او الاقارب) و(مساعدة المقاومة الكويتية) تتباين مع العمر والجنس والمستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي ومنطقة السكن.

وقد كشفت النتائج ان الاطفال الاكبر سنا تعرضوا لعدد اكبر من احداث الحرب، وكانوا الاكثر تعرضا لمشاهد العنف، او اصبحوا ضحايا لاعمال عنف متفرقة، وقد يرجع السبب في ذلك الى ان هؤلاء الاطفال كانوا اقل بقاء في منازلهم واكثر تورطا في عمليات المقاومة الشعبية ضد الاحتلال العراقي،. وكذلك تشير النتائج الى ان الاولاد كانوا اكثر تعرضا لاحداث الاحتلال، وبالتحديد اكثر تعرضا للقتال ليصبحوا ضحايا اعمال العنف، وليقوموا بمساعدة المقاومة، من البنات. ولربما يرجع السبب في ذلك الى ان البنت في الكويت اكثر ارتباطا بالمنزل من الولد بسبب كثرة الاعمال المنزلية المناطة بها، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان الفتاة الكويتية لم يتوقع المجتمع منها بأن تأخذ دورا فاعلا في الصراع المسلح مع العدو ضمن المقاومة الكويتية. وهذا الدور المقيد ربما حفظ الفتاة الكويتية من بعض فظائع الجنود العراقيين. تشير بعض الوقائع ان الاولاد والاطفال الاكبر سنا كانوا اقل احتماء بعائلاتهم من الاطفال الاصغر سنا او البنات. ولربما يعود السبب في ذلك ان البنات والاطفال الصغار كان من السهل السيطرة عليهم وبالتالي حمايتهم من جنود الاحتلال.

كيف تستطيع الأسرة الكويتية من فرض حمايتها ورقابتها على الاولاد والبنات في المرحلة الانتقالية من الطفولة الى المراهقة، نقطة لا يمكن تحديدها من هذه البيانات، وهناك حاجة لدراسة طويلة للتحقق من هذه القضية المهمة.

ومما يدعو الى الدهشة، ان الاطفال الذين يتمتع آباؤهم بوظائف قيادية كانوا اكثر عرضة لاحداث الحرب، وبالتحديد، للظلم والتنكيل والتعذيب من قبل القوات العراقية، وتشير الدلائل ان القوات العراقية كانت تتعقب اسرا معينة لها ارتباطاتها بالحكومة الكويتية كأسر افراد القوات المسلحة الكويتية والدبلوماسيين والوزراء وغيرهم.

وتدل نتائج تأثير المتغيرات الديمغرافية ان هناك تباينا في عدد وطبيعة خبرات الحرب حسب المناطق السكنية في الدولة. فاطفال محافظة حولي خبروا احداث الحرب بصورة اكثر من اطفال المحافظات الاخرى، ومن حيث طبيعة ونوعية خبرات الحرب، فان الاطفال الذين يعيشون في محافظة العاصمة كانوا اقل تعرضا للقصف والقتال من الاطفال الذين يقطنون في المحافظات الاخرى، وكانت أسرهم ايضا اقل عرضة للاعتقال من أسر محافظة حولي او الفروانية او الاحمدي. ومن جانب آخر فان الاطفال الذين يقطنون محافظة الجهراء كانت لهم فرص اقل لمساعدة المقاومة الكويتية من اطفال محافظات العاصمة او حولي وكانت اسرهم ايضا اقل تعرضا للاعتقال من أسر اطفال محافظة حولي، هذه النتائج تشير الى ان القوات العراقية كانت تستهدف بعض المناطق أكثر من غيرها، وخصوصا فيما يتعلق بارهاب المدنيين وتخويف الامنين.

ثم انصب اهتمامنا على معرفة ما اذا كانت موارد الأسرة والهوية الوطنية تتباين مع وضع الطفل الاجتماعي. وكما تشير النتائج، فان وضع الطفل في الأسرة، وشبكة اتصالات الأسرة، والدعم الاجتماعي للأسرة، والاحداث السلبية في حياة الأسرة، والهوية الوطنية تباينت مع العمر والجنس والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي ومنطقة السكن، والنتائج التي تشير ان أسر الاطفال الاصغر سنا، والاولاد او الاطفال الذين تبوأ آباؤهم مراكز متقدمة في الدولة، شعرت بالعزلة الاجتماعية عن الاصدقاء، يمكن تفسيرها على ان الأسرة التي لم تتلق التأييد والسند الاجتماعي خلال الاحتلال العراقي شعرت بالعزلة اكثر من الأسرة الأخرى، والدلائل تشير إلى ان أسر اصحاب المراكز المتقدمة في الدولة لم يكن لديها افراد كثيرون في المنزل، وان أسر الاطفال الصغار لم يكن لديها مرافقون كبار السن، وان أسر الاطفال الذكور لم تتلق السند العاطفي بما فيه الكفاية، وكل هذه العوامل لربما ساعدت على عزلة تلك الأسر، وكذلك تشير النتائج ان سبب تعرض أسر الاطفال الاناث وأسر الاطفال الذين يقل مستوى التعليم لديها الى الضغوط العائلية يرجع بدرجة ما الى ان انشغال الأسرة بالحفاظ على بناتها خوفا من عمليات الخطف والاغتصاب من قبل الجنود العراقيين، جعلت هذه الأسر تعيش في قلق دائم، بينما امهات ذوات مستوى تعليم منخفض كان ينقصهن المهارات الضرورية للتكيف مع المشكلات داخل الأسرة وبذلك شعرت بالضغوط المتراكمة عليها

ودلت النتائج ايضا الى تباين موارد الأسرة تبعا للمنطقة السكنية فاطفال محافظة الفروانية كانوا اكثر تعرضا لمشاكل اجتماعية من اطفال محافظتي الاحمدي والجهراء. وهذا يرجع الى حقيقة مفادها ان معظم أسر محافظة الفروانية هي من فئة البدو التي تعاني من مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات مقارنة بأسر المحافظات الاخرى، والاطفال في محافظة الفروانية غالبا ما يعيشون مع احد الوالدين، وكثيرو الانتقال من بيت الى آخر، وتتوزع مسؤوليات تربيتهم على اكثر من شخص. كما ان النتائج التي تشير الى ان أسر محافظتي الجهراء والفروانية كانت

اكثـر شـعورا بـالعزلة واقل رضى عن الدعم الاجتمـاعي لهـا خـلال الاحتـلال، يمكن تفسيرها الى ان هاتين المحافظتين كانتا لصيقتين بأماكن تواجد الحشود العراقية أكثر من المحافظات الأخرى. فمحافظة الجهراء تعتبر أقرب محافظة الى الحدود العراقية، كما ان حزب البعث العراقي انشأ لنفسه قيادة خاصة في محافظة الفروانية.

وكذلك دلت النتائج الى تباين الهوية الوطنية تبعا للمنطقة السكنية. فأطفال محافظة العاصمة أصبحوا أكثر شعورا بالهوية الوطنية من أطفال المحافظات الأخرى. وتشير الدلائل الى أن أُسر محافظة العاصمة أكثر تعليما وأقرب التصاقا الى ساكني المناطق الأخرى من أُسر بقية المحافظات، وهذا ما جعل احساسهم بالقبلية والعائلية ضعيفا الأمر الذي أدى الى تقوية احساسهم بالهوية الوطنية والحس الوطني.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرات الديمغرافية ونتائج النمو، تشير النتائج الى ان الفتيات كن أكثر تعرضا لاعراض الصحة النفسية من الفتيان. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات المتعلقة بالفروق الجنسية فيما يخص الاعراض (WALLERSTIEN AND KELLY, 1980) ويمكن تفسير ذلك من أن الفتيات يملكن القدرة على التعبير عن احاسيسهن أكثر من الفتيان وليس لأنهن تأثرن بصورة أكثر. وخصوصا عندما ندرك ان جنس الانثى يعتبر عاملا محميا من اعراض الضغوط (Garmezy, 1983 b; Rutter 1983) والنتائج التي تشير الى ان الاطفال الذين تتمتع امهاتهم بمستويات تعليم مرتفع، كانوا قد تعرضوا لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، ويمكن تفسيرها في ضوء عملية التربية الأسرية. فالأمهات المتعلمات يشجعن أطفالهن للتعبير عن خبراتهم الصدمية والتعرف على أحاسيسهم ومخاوفهم. وهناك حاجة ماسة الى دراسات في مجال العلاقة بين ممارسات تربية الطفل في ظروف الحرب ومستوى تعليم الأم من أجل فهم أفضل لنتائج هذه الدراسة، وأخيرا فان النتائج التي تشير الى ان اطفال محافظة حولي أو الأحمدي كانوا قد تعرضوا لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة أكثر من أطفال المحافظات الأخرى، يمكن تفسيرها الى ان هؤلاء الأطفال انشغلوا بأعداد أكبر من حوادث الحرب مقارنة بالأطفال الآخرين. وهذه العلاقة بين شدة وكثافة الاحداث والتعرض لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة ذكرت في دراسات أخرى سابقة (Macksoud and Aber, in press).

وفي مجال التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية الرئيسية والتعرض لآثار الصدمة وأثر ذلك على نتائج النمو، أشارت النتائج الى التفاعل بين عامل الجنس وعامل متعلق بخبرة الحرب، وهو اعتقال احد الوالدين او الاقارب وأثر ذلك على رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. فالبنات كن أكثر تعرضا لاعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة من الاولاد عندما تم اعتقال احد افراد الأُسرة. وتشير الدلائل على ان القوات العراقية كانت تعتقل الذكور (الآباء، الابناء، الخوال أو الأعمام... وغيرهم). وكانوا يسيؤون معاملة الاناث. وهذا يمكن تفسيره الى ان ردود فعل البنات كانت

أشد من الاولاد عند غياب الذكور عن الأسرة لاعتقادهن بأنه لم يبق هناك احد بعد ذلك يدافع عنهن ضد القوات العراقية.

وفيما يتعلق بأثر المتغيرات الديمغرافية قمنا باختبار العلاقة بين عدد ونوع خبرات الحرب، وموارد الأسرة، والهوية الوطنية، وبين نتائج النمو. ودلت النتائج ان عدد خبرات الحرب التي خبرها الطفل ابان الاحتلال العراقي جعله أكثر ميلا الى وصف اعراض الصحة النفسية (العدوان، القلق، الكآبة) والى اظهار ردود فعل نفسية قاسية. وكذلك فان بعض انواع خبرات الحرب (وهي عدم مشاهدة الاطفال للقصف الجوي، ومشاهدة أعمال العنف، وضحايا اعمال العنف) أدت أيضا الى ظهور الأعراض ذاتها.

وقد وصفت خبرات مماثلة على أنها شاقة ومرهقة على نمو الاطفال (Boothby, 1986, in press; Protacio-Marcelino, 1989; Dyregrov and Raundalen, 1987) ومن ناحية ثانية، فان النتائج التي تشير الى ان قصف القوات العراقية من قبل قوات التحالف كان له تأثير علاجي على الأطفال في الكويت، هو خاص بالعينة الكويتية، والذي به شعر الأطفال بالأمل والتفاؤل، وبالتالي اصبحوا أقل تأثرا بأعراض الصحة النفسية حتى حينما شاهدوا بطريقة مباشرة قصف القوات العراقية.

وهناك كتابات قليلة في أدبيات آثار الاحداث الصدمية المتعددة (بالمقارنة بحدث محدد من أحداث الحرب) على ردود الفعل الضاغطة وأعراض الصحة النفسية عند الاطفال. وتشير نتائج دراساتنا ان شدة التعرض لخبرات الحرب من شأنها اصابة بعض الأطفال بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، واعراض القلق والكآبة والعدوان.

وعلى عكس توقعاتنا، فان معرفة موارد الأسرة الكويتية لم تزد قدرتنا على التنبؤ المباشر لنتائج النمو لدى الأطفال الكويتيين، مع استثناءات بسيطة لاحداث حياة الأسرة، فقط الأسر التي وصفت عددا قليلا من احداث عائلية ضاغطة كان أطفالها متأثرين بصورة أكبر بأعراض الصحة النفسية وهذا التناقض في النتائج يشير الى ان الأطفال ربما كانوا أقل شعورا بالكبت عندما وصفوا عذابهم النفسي وخصوصا اذا كان هذا العذاب غير مرتبط بالمشاكل الأسرية ولكنه مرتبط بمشكلة جماعية كمشكلة الحرب. وعلى أية حال فان هناك حاجة الى دراسات أخرى لتقصي هذه الحقيقة في البيئات العربية.

ان هناك تفاعلا، مع ذلك، بين موارد الأسرة ومقدار التعرض لأحداث الحرب. والنتائج التي تشير الى ان الدعم الاجتماعي اثناء التعرض لعدد من احداث الحرب ومساعدة افراد المقاومة من شأنه تقليل الاصابة بأعراض رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة. وان شبكة اتصالات الأسرة ووضع الطفل داخل الأسرة في مضمون مشاهدة أعمال العنف من شأنه التقليل من اعراض الصحة النفسية وهذا يمكن تفسيره على ان هناك موارد معينة في الأسرة تمكنها من حماية أطفالها من احداث معينة للحرب.

ومن النتائج المهمة التي خرج بها البحث انه بصرف النظر عن عدد او طبيعة خبرات الحرب، فان الأطفال الذين يتمتعون بحس وطني قوي كانوا أكثر الأطفال تعرضا لأعراض الصحة النفسية، ورد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، وأكثرهم استعراضا للسلوك التوافقي. وقد أكدت الدراسات السابقة انه في خضم الصراعات المسلحة، تبرز أهمية الهوية الوطنية كوسيلة لامتصاص الاثار السلبية للصدمة وكقوة رادعة للعدوان (Baker, 1990; Garbarino, 1990).

أما نتائج دراساتنا فتشير الى عكس ذلك، ويعود السبب لهذا التناقض الى طبيعة الأزمة التي نحن في صدد دراستها. فالاحتلال العراقي للكويت كان قاسيا ولكنه قصير الأجل، وذلك بخلاف حالات احتلال أخرى تمت دراستها في الماضي. ولو كان للاحتلال العراقي ان يعمر لفترة أطول للعبت الهوية الوطنية دور الحاجز الواقي من عنف الاحتلال. وقد استنتجنا ان القدرة على التكيف تزداد تبعا لقوة الاحساس بالانتماء الوطني. فالاطفال الذين لديهم احساس وطني قوي يحبون مساعدة غيرهم ويرفضون الظلم، ومن الممكن أن يصبح هؤلاء الاطفال مدافعين اقوياء عن حقوق الانسان لو طال عليهم امد العنف والاحتلال. وهذا بدوره يمكنهم من السيطرة على مشاعر الالم ومن تفادي الاعراض النفسية. ان الاحتلال العراقي للكويت عمل على تقوية الحس الوطني الكويتي لدى الشباب، كما انه اشعرهم بالغضب والاكتئاب. طبعا هذه الفرضيات التي توصلنا اليها في هذه الدراسة بحاجة الى مزيد من الفحص والتدقيق على أساس تجارب اطفال آخرين في ظروف احتلال اخرى.



المضامين والخاتمة

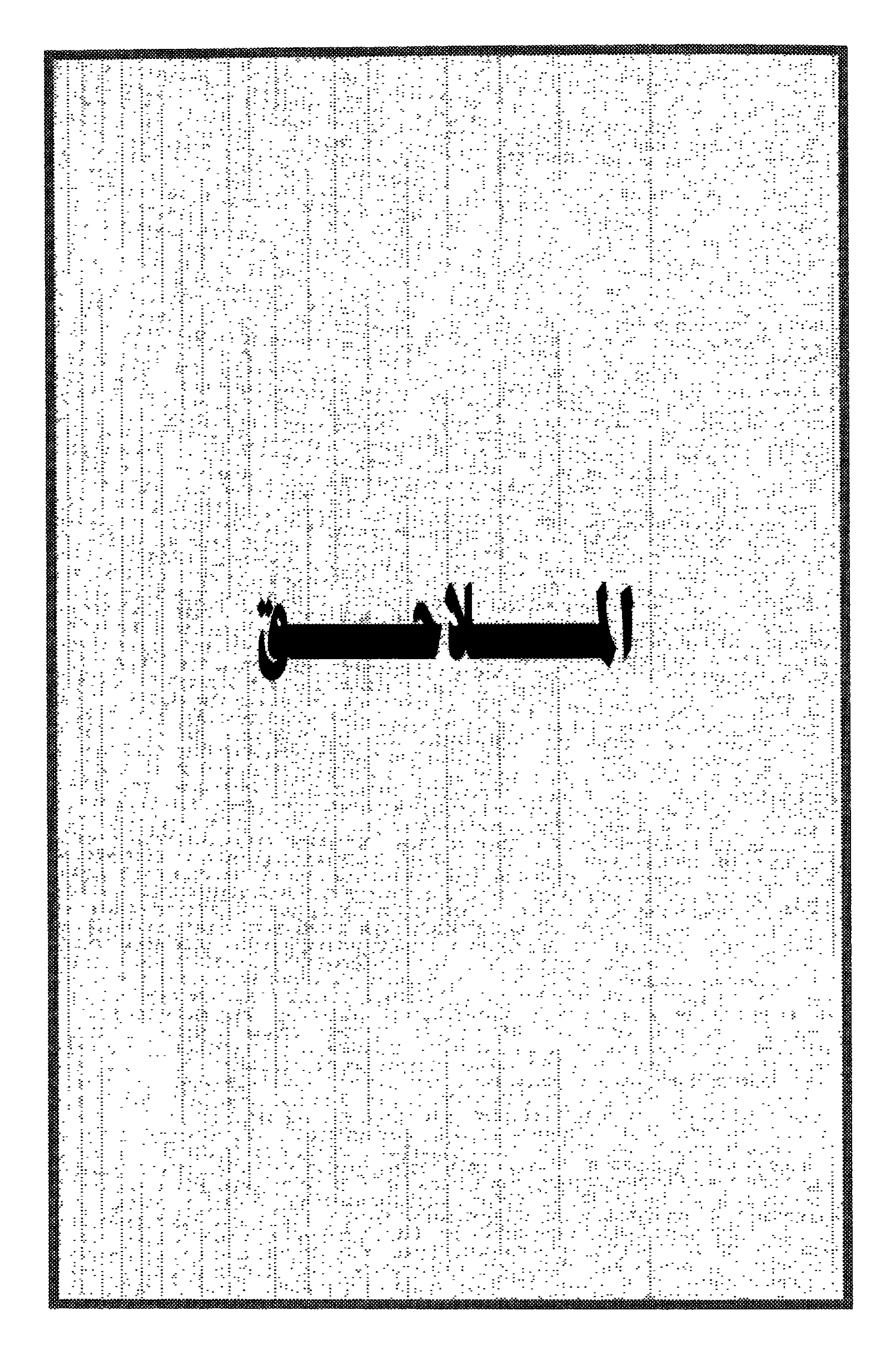
ان الاحتلال العراقي ترك وراءه آثارا سلبية على جوانب النمو المختلفة للاطفال الكويتيين وعلى وجه التحديد فان تكرار الاحداث العامة بما فيها بعض انواع تجارب الحرب، مثل مشاهدة اعمال العنف والمعاناة من أعمال العنف وعدم مشاهدة قصف الحلفاء للقوات العراقية، كل ذلك اثر على النمو النفسي للأطفال الكويتيين وسبب لهم رد الفعل الاجهادي لما بعد الصدمة، هذا عدا الاكتئاب النفسي واعراض السلوك العدواني. بالاضافة الى ذلك فان بعض الموارد العائلية اسهمت في حماية الطفل من بعض تجارب الحرب، في حين ان الحس الوطني القوي قد اكسب الشباب الكويتيين مزيدا من حب مساعدة غيرهم مع العلم انهم عانوا من الاحتلال ومن نتائجه النفسية. ونحن بحاجة الى دراسات متابعة لمعرفة فيما اذا كان الاطفال والشباب الكويتيون قادرين على التكيف بنفس الطريقة وبدرجة كبيرة من الواقعية، مع الحالات العادية البعيدة عن الحرب والعنف في المستقبل. ونتائجنا هذه تثير تساؤلات تتعلق بحدود الدراسة ومضامين التدخل ومقارنة بتنوع نماذج الصراعات المسلحة في العالم اليوم، فان حجم العينة مقيد الى حد ما، وهذا من شأنه التقليل من قابلية النتائج للتطبيق على أطفال في اماكن حرب أخرى. ونقطة أخرى تتعلق بالطريقة التي اجريت فيها هذه الدراسة فمقاييس التقرير الذاتي تحمل في طياتها مشكلات منهجية والتي منها الاعتماد على الذاكرة، والتقرير الخادع، ورغبة افراد العينة لتقديم انفسهم بصورة مرضية الى من يقوم باجراء المقابلة معهم ونحن نقترح ان الدراسات المستقبلية يجب أن تكمل بملاحظة الأطفال داخل المنزل واجراء مقابلات مع الوالدين والمدرسين والرفاق بغية الحصول على تقويم صحيح وثابت لتعرض الأطفال لاحداث الحرب والنمو النفسي - الاجتماعي لديهم.

وهناك أيضا ما يخص التدخل، فعند القيام بدراسة في بلد خرج من الحرب، فان الحاجة تكون ملحة للعمل أكثر من الاستغراق في بحوث ميدانية، ولكن بدون الجهود البحثية فان ارشادات التدخل ستكون مرقعة وأشبه بعمل الكشاكيل. ومن هنا فان الدراسة الحالية ستتقدم ببعض الاقتراحات للعمل. لقد رأينا كيف ان خبرات الحرب للأطفال الكويتيين يمكن أن تعرف من خلال عدد وطبيعة هذه الخبرات، ورأينا أيضا كيف ان كلا من هذين المتغيرين يمكن ان يؤثر بشكل مختلف على الاطفال. وهذه النتائج يمكن الاستفادة منها في عملية تشكيل برامج التدخل. فمثلا التدخل العلاجي يمكن أن يستهدف اولا مساعدة الأطفال الذين هم في خطر، والذين يعانون من ضغوط نفسية شديدة، أو يعانون من اعراض في الصحة النفسية. وعلى وجه الخصوص تلك الفئة التي كانت من تجارب عديدة، والفئة التي عايشت التهديد بالقتل والتعذيب، والفئة التي شاهدت أعمال العنف بصورة مباشرة. وهذه البرامج يمكن أن تتم وتكمل برامج اليونيسيف المستمرة وبرامج وزارة التربية ووزارة الصحة العامة، عن طريق منح خدمات مباشرة الى هؤلاء الاطفال وعائلاتهم.

كذلك أظهرت هذه الدراسة أهمية الدور الذي تلعبه بيئة الطفل في حمايته من آثار الحرب المدمرة، ولابد من الاشارة هنا الى اهمية الترابط العائلي والدعم الاجتماعي اثناء الازمات، ذلك ان هذا الترابط يحمي الطفل ويساعده على النمو النفسي السليم. وفي هذا المجال فان الجهود الوقائية تلعب دورها لاظهار اهمية هذه العوامل لأهل الكويت.

وفي الختام، لابد من التذكير بأن الاحتلال العراقي للكويت قد خلق ضغوطا نفسية لأطفال الكويت، ولكنه في الوقت نفسه أسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف. وهناك حاجة ملحة الآن الى اعداد أطفال الكويت بالطريقة التي تضمن لهم مواجهة المستقبل بواقعية بعيدة عن الرومنطيقية، بعبارة أخرى يجب على المربين في الكويت ان يواجهوا الأطفال الكويتيين بطريقة يدركون من خلالها ان الكويت جزء من العالم وان حسهم الوطني لابد ان يتفاعل مع الشعوب والقوميات الاخرى. بهذا يصقل الاطفال الكويتيون هويتهم الوطنية ويتعايشون في الوقت ذاته مع العالم الخارجي في المستقبل الذي ينتظرهم.




الملاحق

ملحق رقم (١)

نماذج لاجابات اسئلة قائمة الهوية الوطنية

س ١: من انت؟
- كويتي
- اسمي (مثال سناء/ عمر)
- جنسي (ولد/ بنت)
- شخص حر
- تلميذ
- ابنة
- مسلم

س ٢: من أي مكان أنت؟
- من الكويت

س ٣: ما هي الكويت؟
- بلد الكويتيين
- بلد عربي
- امة عظيمة
- بلد جميل
- البلد الذي اعيش فيه
- بلد صغيرة في الخليج
- لؤلؤة الخليج
- بلد احتله العراقيون
- بلد ولدت فيه وأعيش فيه

س ٤: اين هي الكويت؟
- في قلبي
- في منطقة الخليج
- تحيط بها كل من العراق والسعودية
- في وسط العالم
- في وسط العالم الاسلامي
- في اسيا
- تقع على البحر

س ٥: من هو عدوك؟

- العراقيون
- الشيطان
- اعداء ابي
- كل ظالم
- اي واحد يؤذيني
- صدام

س ٦: بماذا تشعر حينما ترى علم الكويت؟

- بالفخر
- بالسعادة
- بالحرية
- بالتفاؤل
- بالامن
- اتذكر الاحتلال
- لاشيء
- بالوطنية
- بالحزن

س ٧: ماهو شعورك تجاه الذين قتلوا خلال الاحتلال؟

- حزين
- فخور
- شفقة
- انهم شهداء
- اسف
- انهم ضحوا من اجل الكويت
- انهم وقفوا ضد صدام

س ٨: ماهو شعورك تجاه الجيش العراقي؟

- الكراهية
- انهم اباليس وافاعي
- انهم ظلمة
- الخوف
- بعضهم ابرياء
- كلهم اعدائي
- ليس لدى شعور تجاههم

- يجب حرقهم جميعا
- انهم اذنبوا فيستحقون العقاب

س ٩: انت اكثر اخلاصا لمن؟
- لنفسي
- لمدرستي
- لعائلتي
- للكويت
- للدول التي حاربت العراق
- للامير وولي عهده
- للجيش الكويتي -
لديني

ملحق رقم (ب)

توزيع افراد العينة حسب الاحداث المتعلقة بالحرب

الـــرقم	الاحداث المتعلقة بالحرب	٪
١	شاهدت جثث الموتى في التلفزيون	٩٩,٦
٢	التعرض للقصف والقتال	٨٠,٠
٣	الترحيل من المنزل	٨,٥٨
٤	اعتقال او توقيف قريب او صديق	٥٠,٠
٥	مساعدة المقاومة الكويتية	٤١,٣
٦	مشاهدة التهديد والتعذيب او قتل شخص غريب	٤١,٣
٧	مشاهدة تهديد وتعذيب او قتل شخص قريب	٣٨,٨
٨	موت احد اقارب الطفل خارج الاسرة	٣٢,٩
٩	مشاهدة اعتقال او تعذيب او قتل احد افراد الأسرة الممتدة	٣٠,٨
١٠	مشاهد الذبح	٢٧,٩
١١	موت احد افراد الأسرة الممتدة	٢٦,٧
١٢	نهب منزل الطفل	٢٢,٥
١٣	مشاهدة تعذيب صديق او تهديده او قتله	٢٠,٤
١٤	التهديد بالقتل من قبل الجنود العراقيين	١٦,٧
١٥	اعتقال الوالدين او توقيفهم	١٥,٠
١٦	احتجاز	١٣,٣
١٧	مضروب بواسطة الجنود العراقيين	١٠,٠
١٨	ايذاء او اعتادار جسدي	٧,٩
١٩	الترحيل الى بلد اخر	٤,٦
٢٠	التعرض لانفجار الالغام	٤,٢
٢١	الاصابة بالاعاقة	٤,٢
٢٢	موت الوالدين او الاخوة	٢,٥
٢٣	الطفل قام بقتل شخص	١,٧
٣٤	التعذيب من قبل القوات العراقية	١,٣

ملحق رقم (جـ)

المتوسطات والانحرافات لعدد ونوع خبرات الحرب حسب المناطق السكنية

المتغيـــــــــــــــــرات		المتوسطات	ن	ف
عدد الاحداث المتعلقة بالحرب	العاصمة	٥,٧٨	٤٠	
	حولي	٧,٥١	٦١	
	الفروانية	٦,٦٠	٤١	
	الاحمدي	٦,٣٨	٤٨	
	الجهراء	٥,٨٥	٤٨	
				**٣,٩٩
التعرض للقصف او القتال	العاصمة	٠,٦٥	٤٠	
	حولي	٠,٨٨	٦١	
	الفروانية	٠,٨٣	٤١	
	الاحمدي	٠,٨٢	٤٨	
	الجهراء	٠,٨٥	٤٨	
				*٢,٥٠
اعتقال احد الوالدين او الاقارب	العاصمة	٠,٣٢	٤٠	
	حولي	٠,٧٢	٦١	
	الفروانية	٠,٦٤	٤١	
	الاحمدي	٠,٥٧	٤٨	
	الجهراء	٠,٤٨	٤٨	
				***٤,٦٥
مساعدة المقاومة الكويتية	العاصمة	٠,٥٥	٤٠	
	حولي	٠,٥٢	٦١	
	الفروانية	٠,٣٦	٤١	
	الاحمدي	٠,٤١	٤٨	
	الجهراء	٠,٢١	٤٨	
				***٤,٠٣

ملحق رقم (د)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لموارد الأُسرة والهوية الوطنية حسب المناطق

المتغيـــــــــــــرات		المتوسطات	ن	ف
الهوية الوطنية	العاصمة	٩,٠٢	٤٠	
	حولي	٨,٣٩	٦١	
	الفروانية	٧,٥٠	٤٢	
	الاحمدي	٧,٦٢	٤٨	
	الجهراء	٧,٦٢	٤٨	
				***٤,٢٩
وضع الطفل في الاسرة	العاصمة	٠,٣٠	٣٨	
	حولي	٠,٢٣	٥١	
	الفروانية	٠,٤٥	٣٣	
	الاحمدي	٠,١٠	٤٠	
	الجهراء	٠,٢٩	٣٩	
				*٢,٥٦
الدعم الاجتماعي للاسرة	العاصمة	٥,٧٩	٥٨	
	حولي	٥,٧٦	٥١	
	الفروانية	٥,٥٥	٣٣	
	الاحمدي	٥,٧٠	٤٠	
	الجهراء	٥,١٣	٣٩	
				*٢,٥٠
شبكة اتصالات الأسرة	العاصمة	٠,٥٢	٣٨	
	حولي	٠,٧٩	٥١	
	الفروانية	٠,٩٥	٣٣	
	الاحمدي	٠,٧١	٤٠	
	الجهراء	١,٣٧	٣٩	
				***٤,٨٤

* P < .05 ** P <. 01 *** P < .001

استمارة I

استمارة متعلقة بتجارب الاطفال خلال الازمة

معلومات عامة ______________________________

١ـ اسم الطفل (اختياري)

٢ـ جنس الطفل ـ١ـ ذكر ـ٢ـ انثى

٣ـ عمر الطفل ______________

٤ـ جنسية الطفل ـ١ـ كويتي ـ٢ـ غير كويتي

٥ـ المنطقة التعليمية ______________________________

ـ١ـ العاصمة ـ٢ـ حولي ـ٣ـ الفروانية ـ٤ـ الاحمدي ـ٥ـ الجهراء

٦ـ اسم المدرسة

٧ـ منطقة السكن

ـ١ـ العاصمة ـ٢ـ حولي ـ٣ـ الفروانية ـ٤ـ الاحمدي ـ٥ـ الجهراء

٨ ـ ماهي مهنة الاب؟ (اذا كان على قيد الحياة)

ـ0ـ عاطل عن العمل/ متقاعد

ـ٣ـ صاحب مهنة (مثلا: مهندس، طبيب)، أم مالك أو شريك لمؤسسة، أم صاحب وظيفة ادارية، أم وظيفة عسكرية عالية.

ـ٢ـ يملك متجرا صغيرا، أم موظف ذو كفاءة متخصصة (مثلا ممرض، عامل كمبيوتر)، ام موظف ام استاذ مدرسة.

١ عامل متخصص (مثلا كهربائي، طباخ، الخ) ام عامل بدون تخصص مثلا سائق، مدبر منزل، الخ).

٩ لم يعرف الطفل، ام الاب متوفي.

☐ ٩ **ماهي مهنة الام (اذا كانت على قيد الحياة)؟**

0 سيدة منزل/ ام عاطلة عن العمل/ متقاعدة

٣ صاحبة مهنة (مثلا طبيبة، محاضرة)، ام مالكة او شريكة لمؤسسة أم صاحبة وظيفة ادارية.

٢ تملك متجرا صغيرا، ام موظفة ذو كفاءة متخصصة (مثلا ممرضة) ام موظفة عادية، ام استاذة مدرسة.

١ عاملة متخصصة (مثلا طباخة)، ام عاملة بدون تخصص (مثلا مدبرة منزل، الخ)

٩ لم يعرف الطفل، ام الام متوفية.

☐ **١٠ـ ماهو مستوى الاب التعليمي؟**

١ لا يكتب ولا يقرأ

١ اكمل بعض السنوات المدرسية (أم انه يقرأ ويكتب فقط).

٢ اكمل الدراسة الابتدائية او المتوسطة

٣ اكمل الدراسة الثانوية او المهنية

٣ حصل على شهادة جامعية

٩ لم يعرف الطفل

☐ **١١ـ ماهو مستوى الام التعليمي؟**

- ١ لا تكتب ولا تقرأ
- ١ اكملت بعض السنوات المدرسية (أم انها تكتب وتقرأ فقط)
- ٢ اكملت الدراسة الابتدائية او المتوسطة
- ٣ اكملت الدراسة الثانوية او المهنية
- ٣ حصلت على شهادة جامعية
- ٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٢ـ اين كان الطفل خلال الازمة؟**

- ١ في الخارج
- ٤ في الكويت
- ٢ في الخارج معظم الوقت
- ٣ في الكويت معظم الوقت
- ٩ لم يعرف الطفل

تجارب الازمة

تعرض معظم الاطفال في الكويت خلال الازمة، وللاسف، لتجارب صعبة للغاية. الاسئلة التالية تتعلق بهذه التجارب بالذات خلال الازمة:

☐ **١٣ـ هل تسببت ظروف الازمة في تغيير مكان اقامة الطفل ضمن الكويت (أي التهجير الى منزل اخر من جراء القصف، أو بسبب تهويل ما، الخ..)؟**

0 لا ١ نعم ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين او ثلاث

٣ عدة مرات

٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٤ـ هل اجبر الطفل ان يقيم في بلد اخر بسبب احداث الازمة؟**

0 لا ١ نعم ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين أو ثلاث

٣ عدة مرات

لم يعرف الطفل ـــ ٩

☐ **١٥ـ هل اجبر الطفل على الافتراق عن اهله بسبب الازمة؟ (مثلا اعتقل او اختطف الوالد، الخ..)**

ـــ ٥ نعم ـــ ١ لا ـــ ٩ لم يعرف الطفل

حدد اسباب الافتراق ______________________

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

ـــ ٥ لم يحصل

ـــ ١ مرة واحدة

ـــ ٢ مرتين او ثلاث

ـــ ٣ عدة مرات

ـــ ٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٦ـ هل توفي اب الطفل او امه او اخته او اخوه بسبب احداث الازمة (اي خلال معارك ام قصف ام لغم، او على يد قاتل او قناص)؟**

ـــ ٥ لا ـــ ١ نعم ـــ ٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٧ـ هل توفي عضو اخر من عائلة الطفل (مثلا جده ام جدته، ام عمه الخ..) بسبب احداث الازمة؟**

ـــ ٥ نعم ـــ ١ لا ـــ ٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٨ـ هل توفي شخص اخر قريب من الطفل مثل صاحبه، جاره، معلمته بسبب احداث الازمة؟**

ـــ ٥ نعم ـــ ١ لا ـــ ٩ لم يعرف الطفل

☐ **١٩ـ هل شاهد الطفل (أي رأي امامه) تخويف ابيه أو امه أو اخته أو اخيه او تعذيب احدهم، أو جرحه، أو قتله أو اعتقاله من قبل جماعات مسلحة او من خلال القتال؟**

ـــ نعم ـــ لا ـــ لم يعرف الطفل
١ 0 ٩

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

ـــ لم يحصل
١

ـــ مرة واحدة
١

ـــ مرتين او ثلاث
٢

ـــ عدة مرات
٣

ـــ لم يعرف الطفل
٩

☐ **٢٠ـ هل شاهد الطفل تخويف عضو اخر من عائلته أو تعذيبه او جرحه او قتله او اعتقاله من قبل جماعات مسلحة او من خلال القتال؟**

ـــ نعم ـــ لا ـــ لم يعرف الطفل
١ 0 ٩

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

ـــ لم يحصل
0

ـــ مرة واحدة
١

ـــ مرتين او ثلاث
٢

ـــ عدة مرات
٣

ـــ لم يعرف الطفل
٩

☐ **٢١ـ هل شاهد الطفل تخويف شخص اخر قريب منه (مثلا صاحب،**

جار او معلمة) او تعذيبه او جرحه او قتله او اعتقاله من قبل جماعات مسلحة او من خلال القتال؟

نعم ١   لا 0   لم يعرف الطفل ٩

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

- لم يحصل 0
- مرة واحدة ١
- مرتين او ثلاث ٢
- عدة مرات ٣
- لم يعرف الطفل ٩

☐ **٢٢ـ هل شاهد الطفل تخويف شخص غريب او تعذيبه او جرحه او قتله او اعتقاله من قبل جماعات مسلحة او من خلال القتال؟**

نعم ١   لا 0   لم يعرف الطفل ٩

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

- لم يحصل 0
- مرة واحدة ١
- مرتين او ثلاث ٢
- عدة مرات ٣
- لم يعرف الطفل ٩

☐ **٢٣ـ هل تعرض الطفل الى معارك قصف او قتال؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين او ثلاث

٣ عدة مرات

٩ لم يعرف الطفل

☐ **٢٤ـ هل تعرض الطفل لانفجار الغام؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين او ثلاث

٣ عدة مرات

٩ لم يعرف الطفل

☐ **٢٥ـ هل شاهد الطفل مذابح؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا :**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين او ثلاث

٣ عدة مرات

٩ لم يعرف الطفل

☐ **٢٦ـ هل تعرض الطفل لضرب من قبل جماعات مسلحة؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

٢ مرتين او ثلاث

٣ عدة مرات

٩ لم يعرف الطفل

☐ **٢٧ـ هل شاهد الطفل عملية سلب أو نهب لمنزله؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 لم يحصل

١ مرة واحدة

$\frac{}{٢}$ مرتين او ثلاث

$\frac{}{٣}$ عدة مرات

$\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

☐ **٢٨ـ هل تعرض الطفل لتهديد بالقتل من قبل جماعات مسلحة؟**

$\frac{}{١}$ نعم $\frac{}{0}$ لا $\frac{}{٩}$ لم يعرف اطلفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا ؟**

$\frac{}{0}$ لم يحصل

$\frac{}{١}$ مرة واحدة

$\frac{}{٢}$ مرتين او ثلاث

$\frac{}{٣}$ عدة مرات

$\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

☐ **٢٩ـ هل تعرض الطفل لتعذيب من قبل جماعات مسلحة؟**

$\frac{}{١}$ نعم $\frac{}{0}$ لا $\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

$\frac{}{0}$ لم يحصل

$\frac{}{١}$ مرة واحدة

$\frac{}{٢}$ مرتين او ثلاث

$\frac{}{٣}$ عدة مرات

٥ لم يعرف الطفل

☐ **٣٠ـ هل خطف ام اعتقل احد افراد عائلة الطفل او احد اقربائه او شخصا قريبا منه من قبل جماعات مسلحة؟**

١ نعم ٥ لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

١ لم يحصل

٢ مرة واحدة

٣ مرتين او ثلاث

٩ عدة مرات

٥ لم يعرف الطفل

☐ **٣١ـ هل احتجز ام اوقف الطفل من قبل جماعات مسلحة؟**

١ نعم ٥ لا ٩ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا ؟**

١ لم يحصل

٢ مرة واحدة

٣ مرتين او ثلاث

٩ عدة مرات

٥ لم يعرف الطفل

☐ **٣٢ـ هل اصيب الطفل بجروح او حروق او اعاقة جسدية من جراء**

احداث الازمة؟

١ __ نعم 0 __ لا ٩ __ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 __ لم يحصل

١ __ مرة واحدة

٢ __ مرتين او ثلاث

٣ __ عدة مرات

٩ __ لم يعرف الطفل

☐ **٣٣ـ هل اشترك الطفل بنشاطات المقاومة خلال الاحتلال العراقي؟**

١ __ نعم 0 __ لا ٩ __ لم يعرف الطفل

☐ **٣٤ـ هل اجبر الطفل على قتل احد او تسبيب جروح خطيرة لاحد؟**

١ __ نعم 0 __ لا ٩ __ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

0 __ لم يحصل

١ __ مرة واحدة

٢ __ مرتين او ثلاث

٣ __ عدة مرات

٩ __ لم يعرف الطفل

☐ **٣٥ـ هل شاهد الطفل جرحى او قتلى على التلفزيون او رأى صورا لجرحى او قتلى؟**

$\frac{\quad}{١}$ نعم $\frac{\quad}{0}$ لا $\frac{\quad}{٩}$ لم يعرف الطفل

☐ **اذكر عدد المرات حصل هذا:**

$\frac{\quad}{0}$ لم يحصل

$\frac{\quad}{١}$ مرة واحدة

$\frac{\quad}{٢}$ مرتين او ثلاث

$\frac{\quad}{٣}$ عدة مرات

$\frac{\quad}{٩}$ لم يعرف الطفل

٣٦ـ هل قام احد بلمس الطفل رغما عنه؟

$\frac{\quad}{١}$ نعم $\frac{\quad}{0}$ لا $\frac{\quad}{٩}$ لم يعرف الطف

استمارة II

استمارة متعلقة بسلوك الطفل

الاسئلة التالية تتعلق بالسلوك التي تشاهد على العموم عند الاولاد، الرجاء وضع علامة «\» في المكان المناسب حسب تصرف الطفل الان او خلال ستة الأشهر الماضية.

	السؤال	الجواب				
		لا اعرف	لا ابدا	نعم نادرا	نعم احيانا	نعم عدة مرات
		٩	٠	١	٢	٣
☐	١ـ هل يبكي الطفل بلا سبب معين أو بسهولة	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٢ـ هل يغضب الطفل بسهولة؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٣ـ هل يفاجىء الطفل بسهولة؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٤ـ هل يساعد الطفل الاطفال الاخرين؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٥ـ هل يبادر الطفل بمشاريع تقام في الصف او في البيت؟ (مثلا..)	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٦ـ هل يشعر الطفل بالحزن؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٧ـ هل يعصب الطفل بسهولة؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٨ـ هل يخاف الطفل على نفسه؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	٩ـ هل يساعد الطفل الكبار؟	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
☐	١٠ـ هل يخطط ويفكر لبعيد لكي يحصل على مايريد؟ (مثلا...)	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ

السؤال	لا اعرف ٩	لا ابدا ٠	نعم نادرا ١	نعم احيانا ٢	نعم عدة مرات ٣
☐ ١١- عل يشعر الطفل بالقلق المستمر؟	____	____	____	____	____
☐ ١٢- هل الطفل عدواني في كلامه (مثلا: يصرخ او يسب او يهدد شفهيا، الخ..)؟	____	____	____	____	____
☐ ١٣- هل يخاف الطفل من مواقف تعد عادية بالنسبة للاطفال الاخرين؟	____	____	____	____	____
☐ ١٤- هل يظهر الطفل اهتماما وعناية بالاخرين؟	____	____	____	____	____
☐ ١٥- هل الطفل ماهر في حل المشاكل التي تخصه او تخص من حوله في البيت او في المدرسة؟	____	____	____	____	____
☐ ١٦- هل يشعر الطفل بانه ليس محبوبا؟	____	____	____	____	____
☐ ١٧- هل الطفل عدواني في تصرفاته مع الاخرين (مثلا: يضرب او يحقر الاخرين، الخ..)؟	____	____	____	____	____
☐ ١٨- هل يخاف الطفل من مواقف جديدة؟	____	____	____	____	____
☐ ١٩- هل يشعر الطفل بحزن، وبكابة عند تألم الاخرين؟	____	____	____	____	____

(الجواب: عنوان الأعمدة من «لا اعرف» إلى «نعم عدة مرات»)

السؤال	الجواب				
	لا اعرف	لا ابدا	نعم نادرا	نعم احيانا	نعم عدة مرات
	٩	٠	١	٢	٣
☐ ٢٠ـ هل يشعر الطفل بالثقة والاعتماد على النفس؟	____	____	____	____	____
☐ ٢١ـ هل يخاف الطفل ان يفقد او يفترق عن اهله؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٢ـ هل يدمر الطفل اغراضه او اغراض الاخرين؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٣ـ هل يستصعب الطفل التركيز على الاعمال اليومية في الصف؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٤ـ هل يحاول الطفل ارضاء او اعانة الاخرين عندما يتألمون؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٥ـ هل يستمر الطفل في العمل عند مواجهة العقبات؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٦ـ هل يشعر الطفل بالتعب؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٧ـ هل يتمرد الطفل على المعلمة او اهله او لايسمع كلمتهم؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٨ـ هل يحتاج الطفل ان يكون بجانب شخص اكبر سنا ليشعر بالامان (مثل امه او ابيه او شخص اخر اكبر منه)؟	____	____	____	____	____
☐ ٢٩ـ هل يحزن الطفل لدى سماعه او معرفته بمعاملة غير منصفة للاخرين؟	____	____	____	____	____

السؤال	الجواب				
	لا اعرف	لا ابدا	نعم نادرا	نعم احيانا	نعم عدة مرات
	٩	٠	١	٢	٣
☐ ٣٠ـ هل يتكيف الطفل بسهولة في الاحوال الصعبة؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣١ـ هل يفضل الطفل ان يكون بمفرده؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٢ـ هل طبع الطفل حاد؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٣ـ هل يشارك الطفل الاخرين بطعامه او بثيابه والعابه؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٤ـ هل نظرة الطفل للمستقبل متفائلة؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٥ـ هل يشعر الطفل بالوحدة؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٦ـ هل يخالف الطفل قوانين المجتمع (مثل التهرب من الذهاب الى المدرسة او استعمال المخدرات)؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٧ـ اذا عومل الطفل معاملة حسنة هل يقوم بالمثل؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٨ـ هل يحافظ الطفل على هدوئه في مجابهة المصاعب؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٣٩ـ هل يشعر الطفل بانه عديم القيمة؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٤٠ـ هل يلوم الطفل الاخرين على اخطائه؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

السؤال	لا اعرف ٩	لا ابدا ٠	نعم نادرا ١	نعم احيانا ٢	نعم عدة مرات ٣
☐ ٤١ـ هل يراعي الطفل شعور الاطفال الاصغر منه سنا ويهتم بهم؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٤٢ـ هل يظهر الطفل اهتماما لفهم الاسباب السياسية للحرب؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
☐ ٤٣ـ هل يشعر الطفل ان ليس لديه قدرة على تغيير الاشياء حوله؟	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

استمارة III

استمارة متعلقة بأصعب حادثة مر بها الطفل

من كل التجارب الصعبة التي ذكرت في الاستمارة رقم ١، اطلبوا من الطفل ان يختار اصعب ام اسوأ حادثة مر بها.

☐ أ- اذكر الحادثة (ما هي الحادثة)؟
٩٩ لم يختر الطفل اي حادثة مؤلمة
يختار الطفل حادثة معينة مؤلمة
(رقم الحادثة في استمارة ١، اي من ١٣ - ٣٦)
- يختار الطفل حادثة مؤلمة اخره لم تذكر في استمارة ١

السؤال	الجواب: لا اعرف ٩	نعم ١	لا ٠
☐ ١- هل يذكر الطفل دوما هذه الحادثة حتى الآن؟	______	______	______
☐ ٢- هل يخاف او ينزعج الطفل لدى تكلمه عن الحادثة؟	______	______	______
☐ ٣- هل يلمح الطفل عن هذه الحادثة دوما في العابه أو رسومه او كتاباته في الصف؟	______	______	______
☐ ٤- هل يحلم الطفل بما حصل؟	______	______	______
☐ ٥- هل يتصرف الطفل احيانا وكأن الحادثة تحصل من جديد؟	______	______	______
☐ ٦- منذ وقوع الحادثة هل يستصعب الطفل تذكر الاشياء جيدا (مثل ماتعلمه في الصف)؟	______	______	______
☐ ٧- منذ وقوع الحادثة هل يتصرف الطفل وكأن لا احد من اهله واصدقائه يفهمه او يعرف حقا ما يعاني؟	______	______	______

☐ ٨- منذ وقوع الحادثة هل يشعر الطفل بأنه لن يعيش عمرا طويلا؟ ______ ______ ______

☐ ٩- منذ وقوع الحادثة هل قلت رغبة الطفل باللعب مع اصدقائه او ممارسة الرياضة او اية نشاطات مسلية له؟ ______ ______ ______

☐ ١٠- منذ وقوع الحادثة هل يشعر الطفل بأية صعوبة او قلق في النوم؟ ______ ______ ______

☐ ١١- منذ وقوع الحادثة هل يفاجىء الطفل اكثر من القبل لدى سماعه اصوات قوية او اذا فوجىء بأي شيء؟ ______ ______ ______

☐ ١٢- منذ وقوع الحادثة، هل يستصعب الطفل التركيز على الاشاياء؟ ______ ______ ______

☐ ١٣- هل يتجنب الطفل الاشياء التي تذكره بالحادثة؟ ______ ______ ______

☐ ١٤- هل يتهرب الطفل من التكلم عن الحادثة؟ ______ ______ ______

☐ ب - منذ متى ابتدأت هذه الافكار، المشاعر او التصرفات عند الطفل؟

- ١ بعد الحادثة تماما
- ٢ بعد شهرين او اكثر من وقوع الحادثة
- ٩ لم يعرف الطفل

استمارة ١٧

استمارة متعلقة بالهوية الوطنية

☐ ١ـ من أنت؟

١ — كويتي، من الكويت، الخ...

0 — غير: مثلا، مسلم، انسان، صبي/ فتاة، من منطقة سكنية معيّنة مثلا، الجهراء العاصمة) الخ.

٩ — لم يعرف الطفل

☐ ٢ـ من اي بلد انت؟

١ — الكويت

0 — غير: مثلا، من فئة معينة او من منطقة سكنية معينة، الخ.

٩ — لم يعرف الطفل.

☐ ٣ـ ماهي الكويت؟

0 — وطن الكويتيين، حيث يعيش الكويتيون، وطني، الخ.

١ — غير: وطن عربي، وطن اسلامي، وطن، ارض يعيش فيه شعب، الخ.

٩ — لم يعرف الطفل.

☐ ٤ـ اين الكويت ؟

١ — حدودها محددة بوضوح، اي قرب العراق والسعودية، على الخليج العربي، جنوبي العراق، شمالي السعودية، الخ.

0 — غير: موقع عام، اي في العالم العربي، في الشرق الاوسط، في العالم الاسلامي، الخ.

٩ لم يعرف الطفل.

☐ ٥ـ **هل لديك اعداء؟ من هو عدوك؟**

١ نعم وهو عدو الوطن اي العراقيين، الجنود العراقيين، اسرائيل صدام حسين، الخ..

0 لا اعداء، نعم لكن ليس عدو الوطن مثلا اعداء شخصيين (رفيق في الصف، جار، شخصية وهمية، الخ)

٩ لم يعرف الطفل

☐ ٦ـ **ماذا تشعر عندما ترى العلم الكويتي؟**

١ شعور او افعال ايجابية: مثلا: اشعر بالفرح، بالفخر، ابكي من السعادة، احييه، اشعر ان الكويت حرة، الخ.

0 شعور او افعال حيادية او سلبية: اكرهه، لا اهتم، لا اشعر بشيء، اتذكر الاحتلال، الخ.

٩ لم يعرف الطفل.

☐ ٧ـ **ماذا تشعر تجاه الذين قتلوا في الكويت خلال الاحتلال العراقي؟**

١ شعور ايجابي: افخر بهم، كانوا شهداء الكويت، دافعوا عن الكويت بدمائهم، الخ.

0 شعور سلبي او شخصي، مثلا شعور بالحزن او بالشفقة على اهاليهم، ماتوا دون سبب، الخ.

٩ لم يعرف الطفل

☐ ٨ـ **ماذا تشعر تجاه الجيش العراقي؟**

١ شعور او افعال سلبية: مثلا: اكرهه، اريد ان احاربه، غير صالح لوطني، مضر وبدون رحمة، الخ.

0 شعور حيادي او ايجابي: مثلا، لايعمني، انهم بشر مثلنا، لا اشعر بشيء، الخ.

٩ لم يعرف الطفل

٩ـ لمن تكن اكبر درجة من الولاء؟ ☐

$\frac{}{0}$ لعائلتك

$\frac{}{0}$ لنفسك

$\frac{}{0}$ لمعلمك

$\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

$\frac{}{١}$ لوطنك

$\frac{}{0}$ غير:

١٠ـ ماهي برأيك اهم صفة يجب ان تتوفر عندك لتكون كويتيا؟ ☐

$\frac{}{0}$ من سكان الكويت

$\frac{}{0}$ ممارسة التقاليد والعادات الكويتية الايمان او النضال في سبيل حقوق الكويتيين واستقلالهم

$\frac{}{١}$ من مواليد الكويت (أب، جد.. مولود في الكويت)

$\frac{}{0}$ غير:

$\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

١١ـ ماهي برأيك اهم صفة يجب ان يتوفر بها الانسان ليكون عراقيا؟ ☐

$\frac{}{0}$ من سكان العراق

$\frac{}{0}$ يساعد العراق وتتعامل مع السلطات العراقية

$\frac{}{0}$ يحارب في سبيل العراق

$\frac{}{١}$ يعمل ضد اهل الكويت

$\frac{}{0}$ غير:

$\frac{}{٩}$ لم يعرف الطفل

١٢ـ ماهو الشهيد برأيك؟ ☐

0 اي شخص يقتل وهو يدافع عن دينه

١ اي شخص يقتل وهو يدافع عن ارضه

0 اي شخص مات خلال الاحتلال العراقي حتى ولو لم يقتل على يد الجنود العراقيين

0 اي شخص يقتله الجنود العراقيون حتى ولو لم يكن مقاتلا او مناضلا

0 غير:

لم يعرف الطفل

☐ **١٣ـ هل ساعدت/ اشتركت بنشاطات المقاومة الكويتية (أو حركة «كويت الحرة» خارج الكويت) خلال الاحتلال العراقي؟**

١ نعم 0 لا ٩ لم يعرف الطفل

ماذا تشعر تجاه الاقوال التالية:	اوافق بشدة	اوافق	لا اعرف	اعارض	اعارض بشدة
☐ ١٤ـ احيانا لا اعرف لأي شعب انتمي	0	0	٩	١	١
☐ ١٥ـ كرهت المعارضة الكويتية خلال الاحتلال	0	0	٩	١	١
☐ ١٦ـ واجب على كل فرد منا الدفاع عن شعبه وارضه	١	١	٩	0	0
☐ ١٧ـ افضل شيء هذه الايام عدم التدخل في السياسة	0	0	٩	١	١

استمارة 7

استمارة الأسرة

وضع الطفل العائلي

☐ **١ـ اين يقيم الطفل الان؟**

—١ في منزله

—٢ في منزل اخر (مثلا مهجر)

—٣ في مؤسسة (دار الايتام الخ)

—٤ غير، حدد

—٩ لا اعرف

☐ **٢ـ مع من يسكن الطفل الان؟**

—١ مع عائلته المباشرة فقط (أب، ام، اخاة)

—٢ مع عائلته المباشرة وغير المباشرة (جد، جدة، اصهرة، اولاد عم، الخ.)

—٣ غير، حدد

—٩ لا اعرف

☐ **٣ـ ماهو وضع الأسرة؟**

—١ الام والاب على قيد الحياة

—٢ الام متوفية

—٣ الاب متوفي

٤ الام والاب متوفيان

٩ لا اعرف

☐ **٤ـ من مسؤول عن رعاية الطفل في البيت؟**

١ الام الطبيعية

٢ الاخت

٣ قريب

٤ زوجة الاب

٥ غير، حدد

٩ لا اعرف

☐ **٥ـ ماهو الوضع العائلي للاهل؟**

١ متزوجان

٢ مطلقان

٩ لا اعرف

☐☐ ٦ـ عدد الاشخاص في البيت (مثلا، الاهل، الاخوة، الجد والجدة، اقرباء، اولاد عم او خال، خاله، عمه الخ.)؟

العلاقة بالاقرباء والمقربين

٧ـ هل شعرت العائلة بانقطاع عن المقربين خلال الازمة؟ ☐

١ نعم

٢ نوعا ما

٣ لا

٩ لا اعرف

٨ـ حدد امكانية الاتصال خلال الازمة:

امكانية الاتصال

	العلاقة	انخفضت كثيرا ١	انخفضت قليلا ٢	لم تتغير ٣	زادت قليلا ٤	زادت كثيرا ٥	لا اعرف ٩
☐	اقرباء	___	___	___	___	___	___
☐	اصدقاءالعائلة	___	___	___	___	___	___
☐	اصدقاء الطفل	___	___	___	___	___	___

العلاقة الاجتماعية:

سؤال للأم

٩ـ عند مواجهة احدى هذه الظروف او الحالات التالية لمن تلجئين للمساعدة؟
حددي نوع العلاقة بأهم شخص تطلب مساعدته ونوع المساعدة الاجمالية التي تحصلين عليها

الظرف	العلاقة بالفرد ٠ = لا احد ١ = احد افراد العائلة ٢ = قريب ٣ = صديق او جار ٤ = اخصائي ٥ = رجل دين ٦ = غيرهم حدد ٩ = لا اعرف	هل انت سعيدة ومكتفية بالمساعدة التي تحصلي عليها؟ ٠ = لا احد ١ = لا ٢ = نعم ٣ = يعني ٩ = لا اعرف
اذا اردت التحدث عن مشكلة شخصية	---------------	---------------
اذا اردت النصح عن مشكلة صحية	---------------	---------------
اذا واجهت صعوبات مادية	---------------	---------------
اذا هددك الخطر خلال الازمة لمن تلجئين	---------------	---------------
اذا اردت الترفية عن نفسك	---------------	---------------

العلاقة الاجتماعية:

سؤال للأب

١٠ـ عند مواجهة احدى هذه الظروف او الحالات التالية لمن تلجأ للمساعدة؟ حدد نوع العلاقة بأهم شخص تطلب مساعدته ونوع المساعدة الاجمالية التي تحصل عليها؟

الظرف	العلاقة بالفرد ٠ = لا احد ١ = احد افراد العائلة ٢ = قريب ٣ = صديق او جار ٤ = اخصائي ٥ = رجل دين ٦ = غيرهم حدد ٩ = لا اعرف	هل انت سعيد ومكتف بالمساعدة التي تحصل عليها؟ ٠ = لا احد ١ = لا ٢ = نعم ٣ = يعني ٩ = لا اعرف	
اذا اردت التحدث عن مشكلة شخصية	---------------	---------------	☐☐
اذا اردت النصح عن مشكلة صحية	---------------	---------------	☐☐
اذا واجهت صعوبات مادية	---------------	---------------	☐☐
اذا هددك الخطر خلال الازمة لمن تلجأ	---------------	---------------	☐☐
اذا اردت الترفية عن نفسك	---------------	---------------	☐☐

العلاقة الاجتماعية:

سؤال للطفل

١١ـ عند مواجهة احدى هذه الظروف او الحالات التالية لمن تلجأ للمساعدة؟
حدد نوع العلاقة بأهم شخص تطلب مساعدته ونوع المساعدة الاجمالية التي تحصل عليها؟

الظرف	العلاقة بالفرد ٠ = لا احد ١ = احد افراد العائلة ٢ = قريب ٣ = صديق او جار ٤ = اخصائي ٥ = رجل دين ٦ = غيرهم حدد ٩ = لا اعرف	هل انت سعيد ومكتف بالمساعدة التي تحصل عليها؟ ٠ = لا احد ١ = لا ٢ = نعم ٣ = يعني ٩ = لا اعرف	
اذا اردت التحدث عن مشكلة شخصية	----------------	----------------	☐ ☐
اذا اردت النصح عن مشكلة صحية	----------------	----------------	☐ ☐
اذا واجهت صعوبات مادية	----------------	----------------	☐ ☐
اذا هددك الخطر خلال الازمة لمن تلجأ	----------------	----------------	☐ ☐
اذا اردت الترفية عن نفسك	----------------	----------------	☐ ☐

الوقائع الحياتية:

سؤال للام

١٢ـ هل واجهت العائلة احدى هذه الحوادث خلال السنة والنصف الماضية؟
وما اهميتها بالنسبة للعائلة؟

الحدث	لم يحدث	اذا حدث ما مدى التأثير			
	0	لم يؤثر ١	قليل التأثير ٢	متوسط التأثير ٣	شديد التأثير ٤
زواج احد افراد العائلة					
حمل او ولادة					
اجهاض					
انفصال عن الزوج او					
الطلاق					
وفاة احد افراد العائلة					
وفاة احد الاقرباء					
وفاة احد الاصدقاء					
هجرة احد افراد العائلة					
هجرة احد الاقرباء					
هجرة احد الاصدقاء					
مرض احد افراد العائلة					
مرض احد الاقرباء					
مرض احد الاصدقاء					
مشاكل في العمل					
لاحد افراد العائلة					
فقدان العمل لاحد افراد العائلة					

الحدث	لم يحدث 0	لم يؤثر ١	مدى التأثير قليل التأثير ٢	متوسط التأثير ٣	شديد التأثير ٤
☐ بدء الزوجة (او الام) بالعمل خارج المنزل					
☐ تقاعد احد افراد العائلة					
☐ اضطرار احد افراد العائلة للقيام بعمل اضافي					
☐ مشكلة مهمة لاحد افراد العائلة					
☐ مشكلة مهمة لاحد الاقرباء					
☐ مشكلة مهمة لاحد الاصدقاء					
☐ عدم امتلاك مايكفي من المال لسد الحاجات الاساسية					
☐ تغيير في الوضع الماضي					
☐ غيره، حدد رقم ١:					
☐ غيره، حدد رقم ٢:					

سؤال للاب

☐ ١٤ـ **كيف تقيم علاقتك مع زوجتك (سؤال للأب)؟**

١ سيئة
٢ وسط
٣ جيدة
٤ جيدة جدا
٥ ممتازة
٩ لا اعرف

سؤال للام

١٥ـ هل لاحظتي احد هذه الامور في علاقتك مع الزوج خلال ستة الأشهر الماضية؟

الامور	ابدا ٠	قليلا ١	نسبة الحدوث وسط ٢	 كثير ٣	لم يعرف ٩
☐ عدم قدرة على فهم الامور					
☐ جدل دون سبب معين					
☐ اختلاف في التوقعات حول					
☐ مسؤوليات الرجل					
☐ اختلاف في التوقعات حول					
☐ مسؤوليات المرأة					
☐ اختلاف حول مسائل اجتماعية					
☐ اختلاف حول مسائل دينية					
☐ مشاكل في الحياة الزوجية					
☐ اختلاف حول طريقة تربية الاولاد					
☐ عدم التوافق مع اهل الطرف الاخر					
☐ اختلاف حول مصروف المنزل					

العلاقات الزوجية:

سؤال للأب

١٣ـ هل لاحظت احد هذه الامور في علاقتك مع الزوجة خلال الستة اشهر الماضية؟

الامور	ابدا ٠	قليلا ١	نسبة الحدوث وسط ٢	 كثير ٣	لم يعرف ٩
☐ عدم قدرة على فهم الامور					
☐ جدل دون سبب معين					
☐ اختلاف في التوقعات حول					
☐ مسؤوليات الرجل					
☐ اختلاف في التوقعات حول					
☐ مسؤوليات المرأة					
☐ اختلاف حول مسائل اجتماعية					
☐ اختلاف حول مسائل دينية					
☐ مشاكل في الحياة الزوجية					
☐ اختلاف حول طريقة تربية الاولاد					
☐ عدم التوافق مع اهل الطرف الاخر					
☐ اختلاف حول مصروف المنزل					

حددي نسبة الحدوث:

سؤال للام

☐ **١٦ـ كيف تقيمين علاقتك مع زوجك؟**

- سيئة ١
- وسط ٢
- جيدة ٣
- جيدة جدا ٤
- ممتازة ٥
- لا اعرف ٩

نشاطات اجتماعية:

☐ **١٧ـ هل شاهدتا (ام اشتركتا) في برنامج اليونيسف التلفزيوني عن رعاية الطفل بعد الحرب («نحن والابناء»)؟**

- نعم ١
- لا ٢
- لا اعرف ٩

☐ **١٨ـ هل ساعدكما البرنامج في تفهم طفلكما اكثر؟**

- نعم ١
- نوعا ما ٢
- لا ٣

لا اعرف ام لا نشاهدا البرنامج.

المراجـــــع

Aber,J.L., Macksoud, M., & Cohn, I. (1992). The varieties of children's war experiences. Manuscript in preparation, Center for the Study of Human Rights, Columbia University.

Aber, J.L. Seidman, E. La Rue, A., Mitchell, C. & Garfinkel, R. (in press). Poverty, life events and the psychosocial adaptation of urban youth: Testing mediated risk models. **Child Development.**

Abu Nasr, J. Vriesendrop, S., Lorfing, J. & Khalifeh, I. (1981). Moral judgment of Lebanese children after the war. **Monograph of the Institute for Women's studies in the Arab World.**

Achenbach, T. & Edelbrock, C. (1986). **Youth self-report profile for boys (girls) aged 11-18.** Verrmont: University of Vermont, Center for Children, Youth, and Families.

Allodi, F. (1980). The psychiatric effects in children and families of victims of political persecution and torture. **Danish Medical Bulletin, 27, 229 - 332.**

American Psychiatric Association. (1987). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders, third edition revised.** Washington, DC: American Psychiatric Association.

Arroyo, W., & Eth. S. (1984). Children traumatized by Central American warfare. In S. Eth & R. Pynoos (Eds.)

Post - traumatic stress disorder in children (pp.101-120). Washington, DC: American Psychiatric Press.

Ayalon, O. (1982). Children as hostages. **The Practitioner, 226**,1773-1781.

Ayalon, O. (1983). Coping with terrorism. In D. Meichenbaum & M. Jaremko (Eds.), **Stress reduction and prevention** (PP.293-340). New York: Plenum.

Baker, A.(1990, April). **The impact of the Intifada on the mental health of Palestinian children living in the Occupied Territories.** Paper Presented at the 67th annual meeting of the American Orthopsy chiatric Association, Miami, F1.

Boothby, N. (1983, January). The Horror, the hope. **Natural History Magazine.**

Boothby, N. (1986). Children and war. **Cultural Survival Quarterly,** 19 (4) 28-30.

Boothby, N. (1992). Displaced children: Psychological theory and practice from the field. **Journal of Refugee Studies,** 5 (2) 28-30.

Brander, T. (1943). Psychiatric observations among Finnish children during the Russo-Finnish war of 1939 - 1940. **The Nervous Child, 3,** 313-319.

Bryce, J.W. (1986). **Cries of children in Lebanon as voiced by their mothers.** UNICEF: Regional Office for the Middle East and North Africa.

Bryce J.W., & Armenian H. (1986). **In war time: The state of children in Lebanon.** New York: syracuse University Press.

Benedek. E. (1985). Children and Psychic trauma: A brief review of contemporary thinking. In S. Eth & R. Pynoos (Eds.), **Post-traumatic stress disorder in children** (PP.1-16). Washington, DC: American Psychiatric Press.

Carey-Trefzer, C. (1949). The results of a clinical study of war-damaged children who attend the child guidance clinic, the Hospital of Sick Children, Great Ormond Street, London. **The Journal of Mental Science, 95**, 535-559.

Cohn, J., Kisten, I.M.H., & Koch, L. (1980). Children and torture. **Danish Medical Bulletin, 27**, 328-239.

Day, R.C., & Sadek, S.(1982). The effect of Benson's relaxation response on the anxiety levels of Lebanese children under stress. **Journal of Experimental Child Psychology, 34**,350-356.

Dodge, C. (1986). Child soldiers of Uganda - what does the future hold. **Cultural survival Quarterly, 10** (4), 31-33.

Dundsdon,M.I. (1941). A psychologist's contribution to air raid problems. **Mental Health**, 2 (2), 36-41.

Freud, A., & Burlingham, D.T. (1943) . **War and children.** London: Medical War Books.

Furman, E. (1986). On trauma: When is the death of a parent traumatic. **Psychoanalytic Study of the Child, 41**, 191-208

Garbarino, J.(1990). Children and Youth in war zones: Coping with consequences. Testimony prepared for the U.S. Senate Committee on Human Resources.

Garbarino, J., Kostelny, K., & Dubrow, N.(1991). **No place to be a**

child. Jossey-Bass: San Francisco.

Garmezy, N. (1983a). Stressors of childhood. In N. Garmezy, & M. Rutter(Eds.) **Stress, coping and development in children** (pp.43-84). New York: McGraw- Hill.

Garmezy, N. (1983b). Stress-resistant children: The search for protective factors. In N. Garmezy & M. Rutter(Eds.), **Proceedings of the 10th International Congress of the International Association for Child and Adolescent Psychiatry_(July)**. Elmsford, NY: Pergamon Press.

Gibson, K. (1989). Children in political violence. **Social Science Medicine, 28** (7), 659-667.

Gottlieb, B.H. (1981) **Social networks and social support.** Beveely Hills, CA: Sage Press.

Janis, I. (1951)._**Air war and emotional stress.** New York: McGraw-Hill.

Kaffman, M., & Elizur, E.(1984) Children's bereavement reactions following death of the father. Special issue: Family psychiatry in the kibbutz. **International Journal of Family Therapy, 6** (4), 249-283.

Kanaaneh, M., & Netland, M. (1992)_**Children and violence: Psychological reactions and national identity formation among the children of the Intifada**. East Jerusalem: Early Childhood Resource Center.

Kaplan, D., Smith, A., Grobstein, R., & Fischman, R.(1973). Family mediation on stress. **Social Work, 18**, 60-69.

Lebovici, S. (1974). Observations on children who have witnessed the violent death of one of their parents: A contribution to the study of traumatization. **International Review of Psycho-Analysis, 1** (102), 117-123.

McCubbin, H., Joy, C., Cauble E., Comeau, J., Patterson, J.& Needle, R. (1980). Family stress coping: A decade review. **The Journal of Marriage and the Family,** 42, 855-71.

Macksoud, M. (1992) . Assessing war trauma in children: A case study of Lebanese children. **Journal of Refugee Studies, 5** (1), 1-15.

Macksoud, M., & Aber J.L.(in press). The war experiences and psychosocial development of children in Lebanon. **Child Development.**

Macksoud, M., Aber, L., Dyregrov, A., & Raundalen, M. (1990). **Child Behavior Inventory.** Columbia University: Center for the Study of Human Rights, Project on Children and War.

Macksoud, M. Aber, L., Dyregrov, A., & Raundalen, M. (1990). **Post-Traumtic Stress Reaction Checklist for Children.** Columbia University: Center for the Study of Human Rights, Project on Children and War.

Macksoud, M., Dyregrov, A., & Raundalen, M. (in press). Traumatic war experiences and their effects on children. Draft to appear in J. Wilson & B. Raphael (Eds.). **International Handbook of Traumatic Stress Syndrome.** New York: Plenum.

Marlmquist, C.(1986). Children who witness parental murder: Post-

traumatic aspects. **Journal of the American Academy of Child Psychiatry, 25** (3) 320- 325.

Mendez, M., Henriquez, J.L, & Aber, J.L. (1992). Salvadoran children's war experiences and psychosocial development. Manuscript in preparation, Center for the Study of Human Rights, Columbia University.

Nir, Y. (1985). Post-traumatic stress disorder in children with cancer. In S. Eth & R. Pynoos (Eds.) **Post-traumatic stress disorder in children** (PP.121-132). Washington, DC: American Psychiatric Press.

Protacio- Marcelino, E. (1989). Children of political detainees in the Philippines: Sources of stress and coping patterns. **International Journal of Mental Health, 18** (1), 71-86.

Punamaki, R. L. (1982). Childhood in the shadow of war: A psychological study on attitudes and emotional life of Israeli and Palestinian. **Current Research on Peace and Violence, 5** , 26-41.

Pynoos, R., Frederick, C., Nader, K., Arroyo, W., Steinberg, A., Eth, S., Nuez. F., & Fairbanks, L. (1987). Life threat and post-traumatic stress in school age children. **Archives of General Psychiatry, 44,** 1057- 1063.

Pynoos, R. & Eth, S (1983). Children traumtized by witnessing acts of personal violence: Homicide, rape, or suicide behavior. In S. Eth & R. Pynoos (Eds.), **Post-Traumatic stress disorder in children.** Washington, DC: American Psychiatric Press.

Quay, H.C., & Peterson, D.R. (1979). **Manual of the Behaviour Prob-**

lem Checklist. Unpublished manuscript.

Ressler, E., Boothby, N., & Steinbock, D. (1988). **Unaccompanied children: Care and protection in wars, natural disasters, and refugee movements.** New York: Oxford University Press.

Richters, J.E.(in press). Community violence and child development: Towards a research agenda for the nineties. **Psychiatry.**

Rosenblatt, R. (1983). **Children of war.** U.S.A.: Anchor Press. Rutter, M. (1983). Stress, coping, and development: some issues and some questions. In N. Garmezy & M. Rutter (Eds.), **stress, coping, and development in children.** New York: McGraw-Hill.

Rutter, M. (1979). Protective factors in children's responses to stress and disadvantage. In M. W. Kent & J. Rolf (Eds), **Primary prevention of psychopathology . Vol. III: Social competence in children.** Hanover, NH: University Press of New England.

Rutter, M. (1967). A children's behaviour questionnaire for completion by teachers: Preliminary findings. **Journal of child Psychology and Psychiatry, 8** , 1-17.

Shirmer, J. (1986). Chile: The loss of childhood. **Cultural Survival Quarterly, 19** (4) 40-42.

Straker, G. (1987). The continuous traumatic stress syndrome:
The single therapeutic interview. **Psychology in Society, 8**, 48-62.

Seligman, M.E.P. (1975). **Helplessness: on depression, development, and death**. San Francisco: W.H. Freeman.

Terr, L.C. (1979) Children of Chowchilla. **Psychoanalytic Study of the**

Child, 34, 532-623.

Terr, L.C. (1983). Chowchilla revisited: The effects of psychic trauma four years after a school-bus kidnapping. **American Journal of Psychiatry, 140,** 1543-1550.

United Nations Economic and Social Council(1986). **Children in Especially Difficult Cricumstances** (E/ICFF/1986/L.6).

Wallerstein, J.S., & Kelly, J.B. (1980). **Surviving the break-up: How Children and their parents cope with divorce** . New York: Grant McIntyre.

Ziv, A., & Israeli, R. (1973). Effects of bombardment on the manifest anxiety level of children living in kibbutzim. **Journal of Consulting and Clinical Psychology, 40,** 287-291.

Zurayk, H., Farhood, L., Saadeh, F. Chaya, M., Meshefedjian, G., & Sidani, T. (in press). The impact of war on the physical and mental health of the family: The Lebanese experience. **Social Sciences and Medicine.**




4840950